

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا مجهد (صلى الله عليه واله وسلم) الذي اخرج الناس من الظلمات إلى النور.

تعد الزكاة فريضة وعبادة مالية، تعبر عن معنى التكافل الاجتماعي، الذي هو أن يبذل الغني قدرا معلوما من المال حدده الشرع، يصرف لذوي الاستحقاق، ويهدف لسد حاجة المحتاجين واغناء الفقير عن مساءلة الناس. والزكاة هي الصدقة المفروضة على المسلم في ماله الذي بلغ النصاب وحال عليه الحول. وهي إلزامية يدفعها المزكي أو من ينوب عنه لمستحقيها. ولم تفرض الزكاة في كل مال بل فرضت على الأموال التي تكون قابلة للزيادة والنماء، ويكثر بها الربح، وهي أربعة أجناس: المواشي، والزروع والثمار، والذهب والفضة (النقود)، وعروض التجارة.

وتعد الأنعام من الأموال التي فرضت عليها الزكاة، اذ هي من أعظم الحيوانات نفعا للإنسان، ويقصد بها الإبل، والبقر (ويشمل الجواميس)، والغنم (وتشمل الضأن والماعز). والله عز وجل يأمرنا بان نقوم بواجب شكره سبحانه على نعمته في تسخير الأنعام لنا، وابرز مظاهر شكره جل وعلا على هذه النعمة إخراج زكاتها التي أوجبها فيها والتي بينت السنة النبوية المطهرة مقاديرها وحددت نصابها، وحذرت من منعها.

ومن هذا المنطلق انبرى الفقهاء والعلماء المسلمون إلى تصنيف الكتب التي كان لها الأثر الواضح في إبراز نظرة الإسلام الى المال الذي وجبت فيه فريضة الزكاة. ومن بين هؤلاء العلماء الذين كانت لهم بصمة واضحة في هذا الموضوع ابن خزيمة الذي صنف كتاب (صحيح ابن خزيمة) الذي يعد من كتب الحديث المهمة والشاملة والذي أولى فيه الجوانب المالية وبخاصة مسألة زكاة الحيوانات عناية كبيرة.

واستهوتني دراسة ما أورده ابن خزيمة بشأن زكاة الحيوانات في كتابه (صحيح ابن خزيمة) إذ وجدته يعطي آراءه الخاصة في هذه المسألة التي تمس المسلمين جميعا بثقة واطمئنان، ولم يغفل جانبا منها، مستندا في ذلك على كتاب الله العزيز والسنة النبوية الشريفة والأثر الذي تركه الصحابة الكرام فكان رحمه الله كثيرا ما يدعم رأيه بآيات من القران الكريم، أو ما طبقه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقام به، وما مارسه الصحابة الكرام في معاملاتهم اليومية.

وكثيرا ما وجدت ابن خزيمة يتفق مع آراء الفقهاء والعلماء الآخرين، كذلك وجدت اختلاف في أراء ابن خزيمة مع قلة الفقهاء، ولدعم وجهة نظره وصوابها كان يسوق لنا حدثا تاريخيا مما كان يعمل به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، أو مما كان قد مارسه احد الصحابة في عصر الرسالة أو ما بعده ونال إجماعهم.

وقد اشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث، خصصت المبحث الأول لسيرة وحياة ابن خزيمة، فتناولنا فيه سيرة ابن خزيمة وحياته العلمية والعامة، حيث تناولت فيه اسمه ونسبه وكنيته، ومولده ونشأته وطلبه للعلم، وأوردت شيوخه الذين اخذ عنهم علوم الحديث والفقه والعلوم الأخرى، إلى جانب ذكر تلامذته الذين درسوا على يديه واخذوا عنه، وذلك لتعرف مدى استفادته أولا، وإفادته وتأثيره فيمن أعقبه من العلماء ثانيا. كما ذكرت تقواه وزهده، وسخاؤه وكرمه، وشجاعته وجرأته، وأنهيت المبحث بذكر وفاته ومدفنه.

في حين خصصنا المبحث الثاني لمؤلفات ابن خزيمة التي جاوزت العشرات، وهذا الذي بين أيدينا إن هو إلا غيض من فيض ممن بقي من مؤلفاته، وما عبثت بها الأيام كثيرة، دلت على قدرة ابن خزيمة وباعه الطويل في هذا الباب. كما تضمن المبحث مقتطفات من أقوال العلماء في مكانته العلمية والثناء عليه.

وتضمن المبحث الثالث ما أورده ابن خزيمة بشأن زكاة الحيوانات، حيث تناولت فيه معنى الزكاة التي هي الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة، وعمود من أعمدة الدين التي لا يقوم إلا بها، وذكرت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي فيها إشارات إلى وجوب دفع أموال الزكاة. وتناولت الحيوانات التي تجب فيها الزكاة والتي بينت السنة النبوية المطهرة مقاديرها وحددت أنصبتها، كما ورهبت ترهيبا شديدا من منعها. والأنعام التي تجب فيها الزكاة هي: الإبل والغنم والبقر.

# المبحث الأول ابن خزيمة نشأته وسيرته

#### أولا/ اسمه ونسبه وكنيته ونشأته:

هو أبو بكر مجهد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر. اشتهر بالنسبة إلى جده خزيمة، ولهذا يعرف بابن خزيمة (١) . يقال له أحيانا النيسابوري نسبة إلى وطنه نيسابور، أو السلمي نسبة إلى قبيلة، ونسبته إليهم و  $V_{\rm ext}(x)$ .

ولد ابن خزيمة في نيسابور في شهر صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين (٦)، ونشأ بها. واخذ في طلب العلم في حداثته، فاعتنى بسماع الحديث الذي سمعه أولا من علماء بلده نيسابور، وهي طريقة طلاب العلم في عصره، وهي تلقي العلم أولا على شيوخ بلده ثم الرحلة في طلبه من بلد إلى آخر، حيث سمع من حميد بن محجد الرازي المتوفي سنة (٢٣٠هـ) ومن عالم خراسان في

<sup>(</sup>۱) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان (ت٤٥٣هـ/٥٦٥م)، الثقات، (حيدر أباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٣م)، ج٩، ص٢٥٠؛ العبدي، أبو عبد الله محمد بن السحاق (٣٩٥هه)، فتح الباب في الكني والألقاب، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (الرياض، مكتبة الكوثر، ١٤١٧هه/ ١٩٩٦م)، ص٤١٠؛ الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٢٢٧هه/ ١٦٠١م)، تاريخ جرجان، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، (بيروت، عالم الكتب، ٢٠٠٧هه/ ١٩٨٧م)، ص٢٥٠٤؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٢٦٥هه/ ١٦١٧م)، الأنساب، (بيروت، دار الجنان، ٢٠٨١هه)، ج٥، من الخليفة النيسابوري، احمد بن محمد، الخيص تاريخ نيسابور، (طهران، كتابخانة ابن سينا، د. ت)، ص٥٠٠.

<sup>(</sup>۲) الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٤م)، طبقات الفقهاء، تحقيق: على مجهد عمر، (المملكة العربية السعودية، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ص٥٠١؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت٤٧٧هـ/ ١٣٧٣م)، البداية والنهاية في التاريخ، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ج١٠٠ ص٠٠٠.

<sup>(</sup>٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج''، ص٢٢٠؛ السبكي، تاّج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت٢٧١ه / ١٣٧٠م)، طبقات الشافعية الكبرى، (مصر، مطبعة هجر، ١٩٥٢م)، ج"، ص''!؛ الزركلي، خير الدين بن مجد، الأعلام، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م)، ج"، ص

عصره ومحدثها الإمام إسحاق بن راهويه المتوفي سنة (٢٣٨هـ)، ولم يحدث عنهما لكونه سمع منهما في صغره وقبل فهمه وتبصره (١).

ثم أراد أن يرتحل إلى قتيبة بن سعيد(1) لسماع الحديث النبوي الشريف، فاستأذن أباه في ذلك، فأجابه: "اقرأ القران أو لا حتى أذن لك"(1). فحفظ القران الكريم في سن مبكرة.

قال ابن خزيمة<sup>(٤)</sup>: "فاستظهرت القران، فقال لي: امكث حتى تصلي بالختمة. ففعلت، فلما عيدنا أذن لي، فخرجت إلى مرو ... فنعى إلينا قتيبة".

ثم واصل ابن خزيمة رحلاته في طلب العلم، فرحل إلى بلدان كثيرة منها الري، والعراق، وبلاد الشام، والحجاز، والجزيرة، ومصر، فسمع فيها من علماء أعلام في السنة والفقه وغيرهما من العلوم ( $^{(\circ)}$ )، ودخل جرجان  $^{(7)}$  في رجب سنة ثلاثمائة، وحدث بها، ثم خرج إلى رباط دهستان الزيارة، وحدث بها، وأملى في مسجده العتيق  $^{(V)}$ .

<sup>(</sup>۱) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، <u>تذكرة الحفاظ</u>، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٧٥٥م)، ج٬، ص<sup>٢٠٩</sup>، وسير أعلام النبلاء، ج٬، ص<sup>٢٢٩</sup>.

<sup>(</sup>۲) أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي بالولاء البغلاني (ت ... ٤٠ هـ): من أكابر رجال الحديث. ولد في بغلان (من قرى بلخ). وسكن العراق. روى عنه البخاري (... أحاديث، ومسلم (... ٨٠٨) حديثا. (ينظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (... ٤٠ ١م)، ... ... ... العربية، ... ١٤ ١هـ)، ... ... ... ... ... العربية، ...

<sup>(</sup>٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٠٠؛ وسير أعلام النبلاء، ج١١، ص٢٢٩.

<sup>(</sup>٤) نقل لنا قوله الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ، ص ٢٠٩٠ وسير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٢٢٩.

<sup>(°)</sup> ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٩٩٥هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (بيروت، دار صادر، ١٣٥٨هـ)، ج<sup>١٢</sup>، ص<sup>٢٢٢</sup>؛ السمعاني، الأنساب، ج°، ص<sup>١٢٤</sup>.

<sup>(</sup>٦) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان. (ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هه/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م)، -7، -7، -7، -7،

<sup>(</sup>٧) الجرجاني، <u>تاريخ جرجان</u>، ص<sup>٥٥١</sup>.

يبدو إن رحلات ابن خزيمة العلمية بدأت وهو في سن السابعة عشرة من عمرة، ذلك إن وفاة قتيبة بن سعيد كانت سنة ٢٤٠هـ.

و ابن خزيمة شافعي المدهب قال السمعاني (١): "وكان أدرك أصحاب الشافعي وتفقه عليهم".

#### ثانيا/ شيوخه وتلاميذه:

#### ۱ ـ شيوخه:

يعد شيوخ ابن خزيمة الذين سمع منهم وتلقى عنهم بالمئات ومن أشهرهم:

١- الإمام الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي المعروف بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ) عالم خراسان في عصره ومحدثها (٢).

 $\Upsilon$  ـ الحافظ الثقة الجوال النقال أبو جعفر مجد بن مهران الجمال الرازي (ت  $\Upsilon^{(7)}$ )، قال أبو بكر الأعين  $\Upsilon^{(3)}$ : مشايخ خراسان ثلاثة: أولهم قتيبة بن سعيد، والثاني مجد بن مهران الرازي، والثالث على بن حجر  $\Upsilon^{(9)}$ .

٣ ـ ومن شيوخه الجوال الثقة أبو الحسن علي بن حجر بن اياس بن مقاتل السعدي المروزي (ت ٢٤٤هـ)، الذي كان من حفاظ الحديث. له أدب وشعر.

<sup>(</sup>۱)  $\frac{|\dot{M}_{1}|}{|\dot{M}_{1}|}$  (ینظر: الذهبي، شمس الدین محمد بن احمد (ت $^{1}$ ۷٤هـ/ ۱۳٤۸)، سیر أعلام النبلاء، (بیروت، مؤسسة الرسالة، ۱۹۹۳م)،  $^{1}$ ، ص $^{1}$ .

<sup>(</sup>۲) ابن خلكان، شمس الدين احمد بن مجهد (۱۸۱هـ/ ۱۸۸۳م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: مجهد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة، المكتبة المصرية، ۱۹۶۸م)، ج ، ص ۱۳۶۳ م)، الوافي ج ، ص ۱۳۹۳ م)، الوافي بالوفيات، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ۲۰۰۰م)، ج ، ص ۲۰۰۸ من عبد الرحمن (۳) ابن حبان، الثقات، ج ، ص ۱۴ ؛ المرزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (۳)

<sup>(</sup>٣) ابن حبان، الثقات، ج ، ص ، و المحزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت٢٤٧هـ/ ١٣٦٤م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ/ ١٤٠٠م)، ج ٢٠، ص ، و الذهبي، شمس الدين مجد بن احمد (ت٤٠٨هـ/ ١٣٤٨م)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القران، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ج ، ص ٢٢٠ وسير أعلام النبلاء، ج ، ص ١٢٠٠.

<sup>(</sup>٤) أبو بكر مجهد بن الحسن بن طريف البغدادي (ت ٢٤٠هـ)، المحدث الحافظ. جمع وصنف. (ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج<sup>١١</sup>، ص<sup>١٤</sup>؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج<sup>٢</sup>، ص<sup>٢٤</sup>؛ كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين، (دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٥٧م)، ج<sup>٣</sup>، ص<sup>٢</sup>٩٠).

<sup>(°)</sup> المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥١٩.

من أثاره: "أحكام القران"(١).

- 3 ـ المحدث أبو عمار الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت الخزاعي المروزى (15.7 هـ)(7)، وثقه النسائى(7).
- ٥ ـ أبو عبد الله محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري النيسابوري (ت ٢٤٥هـ)، كان تقيا فاضلا زاهدا(٤).
- آبو حفص عمرو بن علي بن كنيز الفلاس الصيرفي البصري (ت ٢٤٩هـ)، كان من حفاظ الحديث الثقات. من آثاره: كتاب "المسند"، "والتاريخ"، "والعلل"، وكتاب في "التفسير" (°).

<sup>(</sup>۱) البخاري، أبو عبد الله محيد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٩٨٩م)، التاريخ الكبير، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٦م)، ج ، ص ٢٠٠٠؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص ٢٠٠٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٢٠٤؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٧١هـ/ ١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م)، ج ٢٠٠٠ ص ٢٠٠٠

<sup>(</sup>۲) ابن منجویه، أبو بكر احمد بن علي (ت۲۸ هـ/ ۱۰۳۸م). رجال صحیح مسلم، تحقیق: عبد الله اللیثي، (بیروت، دار المعرفة، ۱۶۰۷هـ)، ج٬، ص<sup>۱۳۱</sup>؛ الخطیب البغدادي، <u>تاریخ بغداد</u>، ج٬، ص<sup>۱۳۵</sup>؛ الذهبي، <u>الکاشف،</u> ص<sup>۳۲۲</sup>.

<sup>(</sup>۳) النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت۳۰ هـ/ ۹۱۷م)، مشيخة النسائي، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، (مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ۱٤۲۳هـ)،  $0^{7/4}$ . (٤) ابن حبان، الثقات،  $9^4$ ،  $0^{7/4}$ ؛ الكلاباذي، أبو نصر احمد بن مجد (ت ۱۹۸هـ/

<sup>(</sup>٤) ابن حبان، <u>الثقات</u>، ج'، ص'''؛ الكلاباذي، ابو نصر احمد بن محمد (ت ٣٩٨هـ/ ١٠٢٠م)، <u>الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد</u>، تحقيق: عبد الله الليثي، (بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ، ج'، ص<sup>١٦٢</sup>؛ المرزي، <u>تهذيب الكمال</u>، ج''، ص<sup>١٩٢</sup>؛ ابن حجر، <u>تهذيب التهذيب</u>، ج'، ص<sup>١٢٠</sup>.

<sup>(</sup>٥) أبو الشيخ الأصفهاني، عبد الله بن محمد (ت٣٦٩هـ/ ٩٧٩م)، طبقات المحدثين بأصفهان بأصفهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢١١هـ/ ١٩٩٢م)، ج٢، ص٢٩٠١؛ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت٣٨٥هـ/ ٢٠٠٧م)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٤١هـ/ ١٩٨٦م)، ج٤، ص٩٨١؛ ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله (ت٢٧٥هـ/ ٢٠٠١م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكني والالقاب، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ج٢، ص٩٠٠

٧ ـ أبو يعقوب يوسف بن واضح الهاشمي البصري (ت ٢٥١هـ)، قال ابن أبي حاتم  $(^{(1)}$ : "محله الصدق". وقال النسائي  $(^{(1)}$ : "ثقة".

٨ ـ أبو بكر محمد بن بشار بن داود بن كيسان العبدي البصري (٢٥٢هـ) الذي يقال له بندار لأنه جمع حديث أهل بلده. كان ممن يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه(۳)

٩ ـ ومحدث العراق في عصره أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي البغدادي الدورقي (ت٢٥٢هـ) اخو احمد بن إبراهيم الدورقي، كان ثقة حافظا متقنا، اخذ عنه الأئمة الستة. له " مسند" في الحديث(٤).

١٠ ـ والإمام المتقن الحافظ الكبير المحدث أبو هاشم زياد بن أيوب بن زياد الطوسي (ت٢٥٢هـ)، سكن بغداد. رحل وجمع وألف<sup>(٥)</sup>.

١١ ـ أبو يعقوب يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي (ت  $(^{7})$ ، ذكره ابن حبان في الثقات $(^{4})$ .

(١) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، (الهند ـ حيدر اباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٢٧١هـ/ ١٥٥٢م)، ج٩،

(۲) النسائي، مشيخة النسائي،  $ص^{1'}$ . (۲) النسائي، مشيخة النسائي،  $ص^{1'}$ ، الكلاباذي، الهداية والارشاد،  $\sigma^{1'}$ ، ابن (۳) منجویه، رجال صحیح مسلم، ج<sup>۲</sup>، ص<sup>۱۹۲</sup>؛ الخطیب البغدادي، تاریخ بغداد، ج<sup>۲</sup>، ص

ابن حبان، الثقات، ج $^{9}$ ، ص $^{747}$ ؛ ابن منجویه، رجال صحیح مسلم، ج $^{7}$ ، ص $^{771}$ ؛ ابن أبى يعلى الفراء، أبو الحسين محمد بن محمد (ت٢٦٥هـ/ ١١٠٥)، طبقات الحنابلة، (بيرُوت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ج<sup>١</sup>، ص<sup>١١٤</sup>

(°) البخاري، التاريخ الكبير، ج"، ص بان عبان، الثقات، ج^، ص ٢٤٩؛ ابن العديم، كمال الدين عمر بن آحمد (ت١٦٠٠هـ/ ١٢٣٩م)، بغية الطلب في تاريخ حلب،

(دمشق، دار الفكر، د.ت)، ج ، ص ، آ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ، ص ، آ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ، ص ، آ ؛ ابن الكلاباذي، الهداية والإرشاد، ج ، ص (1) ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ، ص (1) ؛ ابن ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ، ص (1) ؛ العيني، أبو محمود بن احمد (ت ٨٥٥هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محد حسن إسماعيل، (بيروت، دار الكتبُ العلمية، ٢٧ ٤<u>١هـ/ ٢٠٠٦م)، جَ<sup>٣</sup>،</u> صَ<sup>٢</sup>

(Y) <u>الثقات</u>، ج<sup>9</sup>، ص

17 ـ المحدث أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السوائى البصري (ت ٢٥٤هـ)، كان ثقة حجة (١).

۱۳ ـ الحافظ المحدث الثقة أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي بالولاء المخرمي البغدادي (ت ۲۰۶هـ)، قاضي حلوان (في شرق العراق). روى عنه البخارى وأبو داود والنسائي (۲).

۱٤ ـ أبو سعيد يحيى بن حكيم بن يزيد المقوم البصري (ت ٢٥٦هـ)، كان ممن جمع وصنف $(^{7})$ .

10 ـ الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المعروف بالاشج (٢٥٧هـ)، كان محدث الكوفة. وصاحب "التفسير" والتصانيف(٤).

١٦ ـ الحافظ المحدث الثقة أبو عبد الله محجد بن يحيى بن عبد الله الذهلي مولاهم النبسابوري (ت ٢٥٨هـ) الذي انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان. اعتنى

<sup>(</sup>۱) ابن حبان، <u>الثقات</u>، ج<sup>۸</sup>، ص<sup>۲۹۸</sup>؛ الخطيب البغدادي، <u>تاريخ بغداد</u>، ج<sup>۱۱</sup>، ص<sup>۲۱۲</sup>؛ الساعدي، صفي الدين احمد بن عبد الله (ت ۹۲۳هـ)، <u>خلاصة تذهيب تهذيب الكمال</u> في أسماء الرجال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت، دار البشائر، ۱٤۱٦هـ)، ص<sup>۲۱۲</sup>.

<sup>(</sup>۲) ابن حبان، <u>الثقات</u>، ج<sup>۹</sup>، ص<sup>۱۲۱</sup>؛ الكلاباذي، <u>الهداية والارشاد</u>، ج<sup>۲</sup>، ص<sup>۱۵</sup>؛ الخطيب البغدادي، <u>تاريخ بغداد</u>، ج<sup>۲</sup>، ص<sup>۲۲</sup>؛ المزي، <u>تهذيب الكمال</u>، ج<sup>۲</sup>، ص<sup>۲۴</sup>.

<sup>(</sup>٣) ابن حبان، الثقات، ج ، ص ٢٦٦؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ٢٣٠) عنية الملتمس ايضاح الملتبس، تحقيق: يحيى بن عبد الله البكري، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص ٢٢٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ١٩٨٠.

<sup>(</sup>٤) الكلاباذي، <u>الهداية</u>، ج'، ص<sup>٢٠٩</sup>؛ ابن المستوفي، المبارك بن احمد (ت٦٣٧هـ/ ٢١٢١م)، <u>تاريخ اربل</u>، سامي بن سيد خماس الصقار، (بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٢١٦م)، ج'، ص<sup>٢٢</sup>؛ الذهبي، <u>تذكرة الحفاظ</u>، ج'، ص<sup>٢٢</sup>؛ ابن حجر، <u>تهذيب</u> التهذيب، ج°، ص<sup>٢٣</sup>.

بحدیث الزهری<sup>(۱)</sup> فصنفه وسماه "الزهریات". روی عنه البخاری أربعة وثلاثین حدیثا $\binom{7}{1}$ .

۱۷ ـ أبو القاسم هارون بن إسحاق بن مجد بن مالك الهمداني (ت ۲۰۸هـ)، من أهل الكوفة . قال ابن أبي حاتم (7): صدوق. بينما قال عنه أبو بكر بن خزيمة (3): كان من خيار عباد الله. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (6).

١٨ ـ الإمام العلامة، شيخ الفقهاء، والمحدثين أبو علي الحسن بن محجد بن الصباح البزار الزعفراني البغدادي (ت ٢٥٩هـ)، الذي قلما كان في وقته أفصح منه ولا أبصر (٦).

19 ـ أبو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء المصري المعروف ببحشل (ت ٢٦٤هـ)، الحافظ العالم المحدث. حدث عنه ثقات منهم مسلم في (صحيحه)(٧)

<sup>(</sup>۱) التابعي أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي المدني (ت ١٢٤هـ)، أول من دون الحديث، واحد أكابر الحفاظ والفقهاء. كان يحفظ الفين ومائتي حديث، نصفها مسند. (ينظر: ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان (ت٥٠٥هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، (المنصورة، دار الوفاء للطبع والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص٢٢٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جن، ص٢٢٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٠، ص٢٢٠.

<sup>(</sup>۲) الكلاباذي، الهداية والارشاد، ج٬، ص٬۱۰۰؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٬، ص٬۲۰۰ المناعدي، خلاصة التذهيب، ص٬۲۰۰ البن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٬، ص٬۲۰۰ الساعدي، خلاصة التذهيب، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة، (بيروت، دار البشائر، ۲۱۶ هـ)، ص٬۳۱۳.

<sup>(</sup>٣) <u>الجرح والتعديل</u>، ج<sup>٩</sup>، ص<sup>٨٨</sup>.

<sup>(</sup>٤) نقل لنا قوله المزي، تهذیب الکمال، ج $^{7}$ ، ص $^{9}$ 

<sup>(°)</sup> ابن حبان، <u>الثقات</u>، ج<sup>٩</sup>، ص<sup>٢٤١</sup>.

<sup>(</sup>٦) <u>المصدر نفسه</u>، ج<sup>^</sup>، ص<sup>۱۷۷</sup>؛ الخطيب البغدادي، <u>تاريخ بغداد</u>، ج<sup>^</sup>، ص<sup>۱۲۱</sup>؛ ابن أبي يعلى، <u>طبقات الحنابلة</u>، ج<sup><sup>'</sup>، ص<sup>۱۳۸</sup>؛ المزي، <u>تهذيب الكمال</u>، ج<sup><sup>ت</sup>، ص<sup>۳۱۲</sup>؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج<sup>°</sup>، ص<sup>۹۷۹</sup>.</sup></sup>

<sup>(</sup>۷) الصدفي، أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد (ت  $^{1}$  ۳٤۷هـ)، تاريخ ابن يونس المصري، (بيروت، دار الكتب العلميـة،  $^{1}$  ۱٤۲۱هـ)،  $^{1}$ ،  $^{1}$ ،  $^{1}$  الذهبي، الكاشف،  $^{1}$ ،  $^{1}$  وسير أعلام النبلاء،  $^{1}$ ،  $^{1}$ ،  $^{1}$ ،  $^{1}$ .

7٠ - أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة الصدفي (ت ٢٦٤هـ)، الفقيه المحدث المؤرخ، الذي كان خبيرا بأحوال الناس، ومطلعا على تواريخهم، جمع لمصر تاريخين: احدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين، والأخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر (١).

11 ـ فقيه عصره أبو عبد الله محد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري المالكي (ت ٢٦٨هـ)، الذي انتهت إليه الرياسة في العلم بمصر. من آثاره: "الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة"، و "أحكام القران"، و "رد على فقهاء العراق"(٢).

٢٢ ـ الإمام الحافظ المجود الزاهد إبراهيم بن أبي طالب مجد بن نوح بن عبد الله النيسابوري (ت ٢٩٥هـ)، الذي كان "إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال جمع الشيوخ والعلل". من آثاره: "العلل" في الحديث (٢).

كما سمع من الإمامين: البخاري ومسلم وخلق لا يحصون، فقد بلغ عدد شيوخه الذين ورد ذكرهم في كتاب (التوحيد) ما يزيد على (١٥٣) شيخا عدا الذين روى عنهم في (الصحيح) و (المسند) وكتبه الأخرى.

#### ب ـ <u>تلامیذه:</u>

الغريب إن جماعة من مشايخ ابن خزيمة روى عنه ومنهم: البخاري ومسلم خارج الصحيحين (٤). وشيخه محمد بن عبد الله بن عبد

<sup>(</sup>۱) الصدفي، تاريخ ابن يونس، ج'، ص°۱°؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج"، ص<sup>۱۳۷</sup>؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، معرفة القراء الكبار علي الطبقات والاعصار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ص<sup>۱۱۲</sup>.

<sup>(</sup>۲) الصدفي، تاريخ ابن يُونس، ج'، ص'°؛ ابن حبان، الثقات، ج°، ص'۳۱؛ ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ/ ١٠٢٢م)، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ص'۱۱؛ الزركلي، الأعلام، ج'، ص'۲۲.

<sup>(</sup>٣) الخطيب البغدادي، غنية الملتمس، ص<sup>٢١١</sup>؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج<sup>٢</sup>، ص<sup>٢٢٥</sup>؛ ص<sup>٢٢٥</sup>؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت١١٩هـ/ ٢٠٥١م)، طبقات الحفاظ، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص<sup>٢٨٢</sup>؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج<sup>٢</sup>، ص<sup>٢٠١</sup>؛

<sup>(</sup>٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، صص ٢٦٦-٢٦٠

الحكم (١). وكان لابن خزيمة تلاميذ كثيرون درسوا على يديه، ونقلوا عنه، ومنهم:

١ ـ الإمام العلامة الحافظ المجود شيخ خراسان أبو العباس محد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي السرسخي الشافعي (ت ٣٣٥هـ)، الذي قال عنه أبو بكر بن خزيمة "ما رأيت مثله"(٢). من مؤلفاته: كتاب "المعجم" في الحديث ورجاله، و "الآداب"<sup>(٣)</sup> ـ

٢ ـ أبو بكر احمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري المعروف بالصبغي (ت ٣٤٢هـ، "جمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث". من مؤلفاته: كتاب " الإيمان والقدر " و " الأسماء والصفات " وكتاب " فضائل الخلفاء الأربعة"(٤)

٣ ـ الإمام المحدث الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان التميمي البستى السجستاني (ت ٢٥٤هـ)، "كان من أوعية العلم في اللغة، والفقه، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه" على حد قول ياقوت الحموي(0). ومن آثاره: كتاب "صحيح ابن حبان"(٦) الذي يعد أشهر كتب ابن حبان في الحديث النبوي الشريف.

(١) ابن نقطة، <u>التقييد</u>، ص١٧.

<sup>(</sup>٢) نقل لنا قوله ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت٤٧٧هـ/ ١٣٧٣م)؛ طبقات الشافعيين، (المملكة العربية السعودية، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣ م)، ص ٢٦٠. ابن نقطة، التقييد، ص ٢٠٠ الدهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٠ ، ص ٢٠٠ الصفدي، الوافي،

<sup>(</sup>٤) أبو يعلى، الإرشاد، ج ، ص ١٠٠٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ١٠٠٠؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ، ص ١٠٠٠؛ الزركلي، الأعلام، ج ، ص ١٠٠٠؛

<sup>(</sup>۲) ينظر: ابن حبان، أبو حاتم محد بن حبان (ت٢٥٥هـ/ ٩٦٥م)، مقدمة صحيح ابن حبان، حبان، ترتيب وتبويب: الأمير علاء الدين الفارسي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، عبان ترتيب وتبويب: القنوجي، صديق بن حسن (ت١٨٨٩هـ/ ١٨٨٩م)، أبجد العلـوم، (دمشـق، منشـورات وزّارة الثقافـة والارشــاد اُلقـومي، ١٩٧٨م)، ج ٚص بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، اشرف على ترجمته: محمود فهمي حجازي، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م)، ج، ص٢١٩ بسزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، (الرياض، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/ ٩٩١م)، ج<sup>٦</sup>، صُ

الإمام الحافظ الناقد الجوال أبو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن مجد بن مبارك الجرجاني المعروف بابن القطان (ت ٣٦٥هـ)، الذي كان علامة بالحديث ورجاله. من مؤلفاته: "علل الحديث" ثمانية أجزاء، و "معجم" في أسماء شيوخه، و "أسامي من روى عنهم البخاري"(١).

7 - الإمام العلامة ذو الفنون شیخ خراسان أبو سهل محمد بن سلیمان بن محمد بن سلیمان بن محمد بن سلیمان بن هارون الصعلوکي النیسابوري (ت 7 هـ)، کان فقیها، أدیبا، شاعرا، متكلما، مفسرا، صوفیا، کاتبا(7). أورد الثعالبي(7) أبیاتا من نظمه، وقال: له شعر کثیر.

٧ ـ أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر الباهلي النيسابوري (ت ٣٧٨هـ)، كان قاضيا، إماما، محدثا، ومن بيت الفتوى والرواية (٤).

 $\Lambda$  - القاضي الواعظ المحدث الشاعر أبو سعيد الخليل بن احمد بن محجد بن الخليل السجزي (ت  $\pi V \Lambda$ )، شيخ الحنفية في عصره، وصاحب فنون من العلوم. مات قاضيا بسمر قند<sup>(٥)</sup>.

(۱) الجرجاني، تاريخ جرجان،  $ص^{۲۲}$ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،  $\pi^{17}$ ،  $m^{\circ}$ ! ابن نقطة،  $\frac{\text{التقييد،}}{\text{التقييد،}} m^{17}$ ! الذهبي، سير أعلام النبلاء،  $\pi^{17}$ ! الصفدي، الوافي بالوفيات،  $\pi^{17}$ !  $\pi^{17}$ ! الزركلي، الأعلام،  $\pi^{17}$ !  $\pi^{17}$ !  $\pi^{17}$ ! الشير ازي،  $\pi^{17}$ ! الن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (۲) الشير ازي،  $\pi^{17}$ ! ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن

(۲) الشيرازي، طبقات الفقهاء،  $ص^{(1)}$ ؛ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (تعرب ١٤٢٥هـ/ ١٢٢٢م)، طبقات الفقهاء الشافعية، (بيروت، دار البشائر الإسلامية، العرب ١٩٩٢م)، ج'،  $ص^{(1)}$ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،  $ص^{(1)}$ ؛ الزركلي، الأعلام،  $ص^{(1)}$ .

(۳) التعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت۲۹ هد/ ۱۱۰۵م)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميصة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ۱٤٠٣هـ/ ۱۹۸۳م)، ص ، ص ، ص ۱۹۸۳م.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٢٠٠ ؛ وتاريخ الإسلام، ج٢٠، ص٢٠٠ ؛ ابن العماد العماد الحنبلي، عبد الحي الحنبلي (ت١٠٨٩ هـ/ ١٠٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بير وت، المكتب التجاري، ١٩٨٨م)، ص٠ ، ص٢٠٠ .

من ذهب، (بيروت، المكتب التجاري، ١٩٨٨م)، صن، صن أن من ذهب، (بيروت، المكتب التجاري، ١٩٨٨م)، صن، صن أبو إسحاق إبراهيم بن مجد (٥) الثعالبي، يتيمة المدهر، جن، ص ٢٠٦٠ الصريفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن مجد (ت ١٤٦هم ١٢٦٣م)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد انهار، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هم)، ص ٢٠٠٠ البن العديم، بغية الطلب، جن، ص ٢٠٠٠ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جن، ص ٢٠٠٠ الزركلي، الأعلام، جن، صن الدهبي، سير أعلام النبلاء، جن، ص ٢٠٠٠ الزركلي، الأعلام، جن، ص

9 ـ الشيخ الصالح المسند أبو سعيد مجد بن بشر بن العباس النيسابوري البصري الأصل الكرابيسي  $( - 7 )^{(1)}$  كان محدثًا فاضلا $( - 7 )^{(1)}$  .

• ١ - القاضي أبو احمد محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ)، الإمام الحافظ العلامة الثبت محدث خراسان في عصره. من آثاره: كتاب "العلل"، و "الأسماء والكنى" مجلدان، وكتاب "المخرج على كتاب المزنى"(٣)

11 ـ المقرئ المحدث أبو بكر احمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني ثم النيسابوري (ت ٣٨١هـ)، الذي من مؤلفاته: كتاب "الغاية في القراءات"، و "طبقات القراء"، و كتاب "الوقف و الابتداء" (أ).

11- وآخر من روى عن ابن خزيمة بنيسابور حفيده أبو طاهر مجد بن الفضل بن مجد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري (ت٣٨٧هـ)، الشيخ الجليل المحدث الذي عن طريقه وصل لنا كتاب (التوحيد) (°).

#### ثالثًا/ تقواه وزهده:

ذكر الذهبي<sup>(۱)</sup> إن ابن خزيمة قال: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء دخلت في الصلاة مستخيرا، حتى يقع لى فيها، ثم ابتدئ التصنيف.

<sup>(</sup>۱) الكرابيسي: نسبة الى بيع الكرابيس وهي الثياب. (ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج، ص<sup>۱۱</sup>).

<sup>(</sup>٢) الذهبي، سير اعلام النيلاء، + "، - "، + والعبر ، + "، - ابن العماد الحنبلي، + شذرات الذهب ، + "

<sup>(</sup>٣) ابو يعلى الخليلي، الارشاد، ج ، ص ١٤٠٠؛ الذهبي، سير اعلام النيلاء، ج ١٠، ص ٢٠٠٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ، ص ١٠٠٠؛ الزركلي، الاعلام، ج ، ص ٢٠.

<sup>(</sup>٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء،  $+3^{1}$ ،  $+3^{1}$  ؛ كحالة، معجم المؤلفين،  $+3^{1}$ ،  $+3^{1}$ .

<sup>(°)</sup> الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٬۱٬ ص٬۱٬ القرشي، أبو محمد عبد القادر بن محمد الحنفي (ت: ۷۷۰هـ/۱۳۷۳م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ۱۳۳۲هـ)، ج٬، ص٬۱۰٬ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي (ت۸۰۲هـ/ ٤٤٩م)، السان الميزان، (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ۱۳۹۰هـ)، ج٬، ص٬۳۰۰.

 <sup>(</sup>٦) تذكرة الحفاظ، ج٬، ص٢٠٠٠.

و قال السبكي(١): كان لابن خزيمة قميص بلبسه و قميص عند الخياط فإذا جاء بالقميص الذي عند الخياط نزع القميص الذي كان يلبسه ووهبه لمن هو بحاجة البه

وقيل لابن خزيمة يوما: من أين أوتيت هذا العلم؟ فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "ماء زمزم لما شرب له" وانى لما شربت ماء زمزم سألت الله علما نافعا(7).

وأفاضت المصادر التي بين أيدينا من الإشارة إلى كرم وسخاء ابن خزيمة، حيث أورد السبكي<sup>(٣)</sup> إن ابن خزيمة كان يتصدق أحيانا بملابسه، حتى انه لم بكن بلبس القميص الواحد مرتبن.

وقال عنه حفيده محمد بن الفضل: "كان جدى لا يدخر شيئا جهده، بل ينفقه على أهل العلم، و لا يميز بين العشر ة و العشر بن(3).

وذكر الحاكم النيسابوري $(\circ)$ : إن ابن خزيمة عمل دعوة عظيمة ببستان جمع فيها عددا كبيرا من الفقراء والأغنياء وقدم لهم الأكل والشواء والحلوي، وكان يوما مشهودا بكثرة الخلائق لم يتهيأ مثله إلا لسلطان كبير، وكان ذلك في جمادي الأولى سنة تسع وثلاثمائة.

وعرف عن ابن خزيمة انه كان شجاعا لا يهاب الأمراء والولاة ولا يخافهم، حيث ذكر السبكي(١) إن ابن خزيمة كان يوما عند الأمير الساماني إسماعيل بن احمد (ت٢٩٥هـ)، فحدث الأمير إسماعيل بن احمد عن أبيه بحديث وهم في إسناده، فردده ابن خزيمة عليه، فما أن خرج ابن خزيمة من

<sup>(</sup>١) السبكي، طبقات الشافعية، ج، ص١١١.

<sup>(</sup>۲) المصدر نفسه، +7، ص $^{1}$ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، +7، ص $^{1}$ ؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٢٢١.

<sup>(</sup>٣) طبقات الشافعية، ج٣، ص١١١.

<sup>(</sup>٤) نقل لنا قوله الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص٢٢٨.

<sup>(</sup>٥) ينظر: الذهبي، شمس الدين محد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ الإسلام، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣م)، ج٢٠، ص٢٤٠؛ وسير أعلام النبلاء، ج١١، ص۲۳۲؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٦، ص١١٩. (٦) طبقات الشافعية، ج٦، ص١١١.

عنده حتى قال له أبو ذر القاضي: قد كنا نعرف إن هذا خطأ، منذ عشرين سنة، فلم يقدر واحد منا أن يرده عليه، فقلت له: لا يحل لي أن اسمع حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيه خطأ أو تحريف فلا أرده.

توفي ابن خزيمة ليلة السبت الثاني من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة عن ثمان وثمانون سنة (1)، وصلى عليه ابنه أبو النصر، ودفن في داره ثم جعلت مقبرة (1).

قال أبو سعيد عمرو بن مجد ختن ابن خزيمة (زوج ابنته): "حضرت وفاة الإمام أبي بكر وكان يحرك إصبعه بالشهادة عند أخر رمق"(٢).

ومما قيل في رثائه (٤):

فسقى قبرك السحاب الهنون ما دفناك بل هو المدفون يا ابن إسحاق قد مضيت حميدا ما توليت لا بل العلم ولى

<sup>(</sup>۱) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٬ ص٬۱۰ و العبر، ج٬ ص٬۲۰ السبكي، طبقات الشافعية، ج٬ مس٬۱۱ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٬ ص٬۱۱ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي الحنبلي (ت ۱۰۸۹هـ/ ۱۲۷۹م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت، المكتب التجاري، ۱۹۸۸م)، ج٬ مس٬۰

<sup>(</sup>۲) ابن حبّان، <u>الثقات</u>، ج<sup>9</sup>، ص<sup>٥-۱</sup>؛ ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني (ت٦٢٩هـ/ ١٩٨٨)، <u>الثقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد</u>، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨ م)، ص<sup>٣٠</sup>؛ السمعاني، <u>الانساب</u>، ج<sup>°</sup>، ص<sup>١٣</sup>.

<sup>(</sup>٣) ابن نقطة، <u>التقييد</u>، ص<sup>٣٧</sup>.

<sup>(</sup>٤) السبكي، طبقات الشافعية، ج ، ص١١٢

# المبحث الثاني آثاره العلمية وآراء العلماء فيه

### أولا/ آثاره العلمية:

قال الذهبي (1) في حق ابن خزيمة: "الحافظ صاحب التصانيف". وقال ابن كثير (7): "كتب الكثير وصنف وجمع وكتابه الصحيح من انفع الكتب واجلها". وقال أبو عبد الله الحاكم (7): "فضائل الإمام ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، وله فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء، ومسألة الحج خمسة أجزاء".

ومما يؤسف له إن هذه المؤلفات الكثيرة فقدت ولا وجود لها في الوقت الحاضر، بل ولا للقليل منها، فحرمت الأمة بسبب فقدها علما كثيرا، والذي حظيت به المكتبة الإسلامية منها كتاب (التوحيد)، وجزء من (الصحيح) وهو يلي في الدرجة صحيح مسلم، فهو اجل الكتب المصنفة في الصحيح بعد الصحيحين، ولهذا يعد العثور عليه كسبا كبيرا للمكتبة الإسلامية (3).

هذا ما تجود به المصادر الموجودة بين أيدينا من أسماء كتبه رحمه الله. ومن عادة ابن خزيمة انه كثيرا ما يحيل إلى كتبه ويذكرها في ثنايا مؤلفاته، فهو يقول في كتاب التوحيد: (وقد بينا من هذا النحو من كتاب ربنا وسنة نبينا المصطفى صلى الله عليه واله وسلم في كتاب معاني القران، وفي

<sup>(</sup>۱) <u>العبر</u>، ج<sup>۱</sup>، ص<sup>۲۲</sup>؛

<sup>(</sup>٢) البداية والنهاية، ج١١، ص١٢٠.

<sup>(</sup>٣) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت٥٠٥هـ/ ١٠٢٧م). معرفة علوم الحديث، تحقيق: معظم حسين، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ص٩٠٠.

<sup>(</sup>٤) العباد، عبد المحسن، محمد بن إسحاق بن خزيمة (٢٢٣ـ ٣١١هـ)، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ٨، المدينة المنورة، ص٢٢٠.

كتبنا المصنفة في المسند في الفقه، ما في بعضه الغنية والكفاية لمن وفق الفهمه) (١).

#### ثانيا/ آراء العلماء بابن خزيمة وتناؤهم عليه:

كان لابن خزيمة مكانة علمية كبيرة ومشهورة، فهو يجمع بين الحديث والفقه، إلا إن شهرته بالحديث أكثر ولهذا لقب بالحافظ لكثرة حفظه وإتقانه (٢). ويمكن أن نعرف مقدار المنزلة العلمية الكبيرة التي كان يحتلها بشهادة بعض العلماء له في هذا الميدان:

قال الربيع بن سليمان المرادي ـ صاحب الشافعي وحامل فقهه و هو احد من تفقه عليه ابن خزيمة -: استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا<sup>(۱)</sup>.

في حين قال أبو عثمان الزاهد: "إن الله ليدفع البلاء عن أهل نيسابور بابن خزيمة  $(^3)$ .

ونقل لنا الذهبي<sup>(°)</sup> قول الحافظ أبو علي الحسين بن مجهد النيسابوري: "لم أر مثل مجهد بن إسحاق".

وقال: "كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة" $^{(7)}$ .

وقال ابن أبي حاتم(Y) (وقد سئل عن ابن خزيمة): "ويحكم. هو يسأل عنا ولا نسأل عنه. وهو إمام يقتدى به". وقال: "هو ثقة صدوق".

<sup>(</sup>۱) ابن خزیمة، أبو بكر محمد بن إسحاق (ت ۳۱۱هـ/ ۹۲۰م)، <u>التوحید و اثبات صفات الرب</u> عز <u>وجل</u>، تحقیق: عبد العزیز بن إبراهیم الشهوان، (الریاض، مکتبة الرشد، ۱٤۱٤هـ/ ۱۹۹۶م)، + 7، - 0

<sup>(</sup>٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص٢٥٠.

<sup>(</sup>٣) السبكي، طبقات الشافعية، ج ، ص١١٢.

<sup>(</sup>٤) نقل لنا قوله الذهبي، <u>تذكرة الحفاظ</u>، ج<sup>٢</sup>، ص<sup>٢٠٨</sup>. (ينظر: ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (ابو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ)، ج°، ص°<sup>23</sup>).

<sup>(°) &</sup>lt;u>تذكرة الحفاظ</u>، ج<sup>٢</sup>، ص٢٠٩.

<sup>(</sup>٦) <u>المصدر نفسه</u>، ج<sup>۲</sup>، ص<sup>۲۰۹</sup>.

<sup>(</sup>٧) نقل لنا قوله الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٢١٢. (ينظر: السبكي، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢١٣).

ووصفه تلميذة ابن حبان<sup>(۱)</sup>: "كان ـ رحمه الله ـ احد أئمة الدنيا علما وفقها وحفظا وجمعا واستنباطا، حتى تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا، مع الإتقان الوافر والدين الشديد إلى أن توفى رحمه الله".

وقال: "ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط"(٢).

وحكى الدار قطني (٢): "كان ابن خزيمة إماما ثبتا معدوم النظير".

وقال أبو عبد الله الحاكم (٤): "فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق كثيرة، وهي أكثر وأشهر من أن يحتملها هذا الموضع".

وقال الشير ازي $(^{\circ})$ : "وكان يقال له إمام الأئمة، وجمع بين الفقه والحديث".

وقال أبو سعد السمعاني<sup>(٦)</sup>: "اتفق أهل عصره على تقدمه في العلم". وأضاف ابن عبد الهادي<sup>(٧)</sup>: "الحافظ الثبت، إمام الأئمة، وشيخ الإسلام، الإسلام، أبوبكر مجد بن إسحاق بن خزيمة"

<sup>(</sup>۱) الثقات، ج، ص١٥٦.

<sup>(</sup>۲) <u>المصدر نفسه</u>، ج<sup>9</sup>، ص<sup>101</sup>. (ينظر: ياقوت الحموي، <u>معجم البلدان</u>، ج<sup>1</sup>، ص<sup>113</sup>؛ الذهبي، <u>سير أعلام النبلاء</u>، ج<sup>11</sup>، ص<sup>7۷۲</sup>؛ ابن قاضي شهبة، أبو بكر احمد بن محمد (ت ۱۵۸هـ/ ۱٤۳۰م)، <u>طبقات الشافعية</u>، (بيروت، عالم الكتب، ۱٤۳۷هـ). ج<sup>1</sup>، ص<sup>91</sup>.

<sup>(</sup>٣) نقل لنا قوله السلمي، ابو عبد الرحمن مجهد بن الحسين (ت ٤١٢هـ)، سؤالات السلمي للدار قطني، تحقيق: فريق من الباحثين باشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، (د.م، ١٤٢٧هـ)، ص'''. (ينظر: الذهبي،  $\frac{\text{تذكرة الحفاظ}}{\text{خالم المهم الم$ 

<sup>(</sup>٤) معرفة علوم الحديث، ص٨٣.

<sup>(</sup>٥) طبقات الفقهاء، ص١٠٦

<sup>(</sup>٦) الأنساب، ج°، ص١٢٤.

<sup>(</sup>۷) ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محد بن احمد (ت٤٤٧هـ/ ١٣٤٣م)، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي و إبراهيم الزيبت، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1818 الا١٤١٤ هـ/ ١٩٩٦م)، 7،  $00^{133}$ .

وقال الذهبي<sup>(۱)</sup>: "عني في حداثته بالحديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان".

وقال: "الحافظ الكبير، إمام الأئمة، شيخ الإسلام ... روى وجود وصنف واشتهر اسمه وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان"(٢). وقال: "هذا الإمام كان فريد عصره"(٢)

وقال: "لابن خزيمة عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب لعلمه ودينه، وإتباعه السنة"(٤).

ووصفه تاج الدين السبكي<sup>(٥)</sup> بأنه كان: "المجتهد المطلق، البحر العجاج، والحبر الذي لا يخاير في الحجى ولا يناظر في الحجاج، جمع أشتات العلوم، وارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوالع النجوم، وأقام بمدينة نيسابور إمامها حيث الضراغم مزدحمة وفردها الذي رفع العلم بين الأفراد علمه، والوفود تقد على ربعه لا يتجنبه منهم إلا الاشقى، والفتاوى تحمل عنه برا وبحرا وتشق الأرض شقا، وعلومه تسير فتهدي في كل سوداء مدلهمة وتمضى علما تأتم الهداة به، وكيف لا وهو إمام الأئمة".

وقال في حقه ابن كثير<sup>(۱)</sup>: "كان بحرا من بحور العلم، طاف البلاد ورحل إلى الأفاق في الحديث وطلب العلم، فكتب الكثير وصنف وجمع، وكتابه الصحيح من انفع الكتب واجلها، وهو من المجتهدين في دين الإسلام".

<sup>(</sup>۱) سير أعلام النبلاء، ج۱۱، ص۲۰۰.

<sup>(</sup>٢) تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٢٠٠٠.

<sup>(</sup>r) <u>المصدر نفسه</u>، f'، ص

<sup>(</sup>٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص٢٣١.

<sup>(</sup>٥) طبقات الشافعية، ج، ص٠١٠

<sup>(</sup>٦) البداية والنهاية، ج١١، ص١٠٠.

# المبحث الثالث ما أورده ابن خزيمة بشأن زكاة الحيوانات أولا/ الزكاة فريضة:

#### ا ـ الزكاة لغة واصطلاحا:

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة، وعمود من أعمدة الدين التي لا يقوم كاملا إلا بها، يقاتل مانعها، ويكفر جاحدها. ومن اجل معرفة مدلول كلمة (زكاة أو صدقة) يجدر بنا أن نحدد معناها لغة:

الزكاة لغة: أصل الزكاة في اللغة: البركة، والطهارة، والنماء، والمدح. وكل ذلك قد ورد في القران الكريم والحديث النبوي الشريف (١). والزكاة: النماء، والزيادة. يقال: زكا الزرع إذا نما وزاد (١). والزكاة: الصلاح، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَا فَضَلُ اللّهِ عَلَيْكُمُ وَرَحْمَتُهُ, مَا زَكَى مِنكُم مِّن أَحَدٍ أَبداً ﴾ (١)، أي ما صلح منكم. وقوله ايضا: ﴿ وَلَاكِنَ اللّهَ يُزَكِّ مَن يَشَاءً وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ أي يصلح من يشاء.

وقيل الزكاة هي: لما يخرجه الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء ونحوهم لما

<sup>(</sup>۱) ابن فارس، أبو الحسين احمد بن فارس الرازي (ت  $978 = 1.7.1 \, )$ ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت، دار الفكر،  $979 = 1.78 \, )$ ،  $7^7$ ،  $0^{4}$ ؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت  $1778 = 1.78 \, )$ ، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي (بيروت، المكتبة العلمية،  $1798 = 1.798 \, )$ ،  $7^7$ ، ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت  $1718 = 1.798 \, )$ ،  $1718 = 1.798 \, )$ ،  $1718 = 1.798 \, )$ ،  $1718 = 1.798 \, )$ 

<sup>(</sup>۲) ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن احمد المقدسي (ت ۱۲۰هـ/ ۱۲۲۸م)، <u>المغني</u>، تحقيق: محمد رشيد رضا، (مصر، دار المنار،۱۳۱۷هـ)، +7، -7، -7؛ ابن منظور، <u>لسان العرب</u>، +7، -7، -7؛ الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد (ت ۱۸۱هـ/۱۱۶م)، <u>التعريفات</u>، (بيروت، دار الكتب العلمية، ۱۹۸۳م)، -7.

<sup>(</sup>٣) سورة النور، آية ٢١.

<sup>(</sup>٤) سورة النور، آية ٢١.

يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أي تنميتها بالخيرات والبركات أو لهما جميعا فان الخيرين موجودان فيها(١).

أما المعنى الاصطلاحي للزكاة: هي "تمليك فقير مسلم غير هاشمي و لا مولاه، جزءا من المال، عينه الشارع، بشرط قطع المنفعة عن المملك من كل وجه"(٢). وقيل: بأنها "إخراج جزء مخصوص، من مال مخصوص، بلغ نصابا، لمستحقه، إن تم الملك، وحال الحول"(٣). ويرى الشافعية الذي نقل لنا رأيهم الماوردي بأنها: "اسم صريح لأخذ شيء مخصوص، من مال

<sup>(</sup>۱) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن مجد (ت ۲۰۰هـ/ ۱۱۰۹)، المفردات في غريب القران، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (دمشق، دار القلم، ۱٤۱۲هـ)، ص<sup>۲۸۱</sup> ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج<sup>۱۲</sup>، ص<sup>۲۸۸</sup>.

<sup>(</sup>۲) الزيلعي، فخر الدين عثمان بن علي الحنفي (ت٢٤٧هـ/ ١٣٦٥م)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١٣هـ)، ص ٢٠٠١؛ البابرتي، أبو عبد الله محيد بن محيد الحنفي (ت٢٨٧هـ/ ١٣٨٥م)، العناية شرح الهداية، (بيروت، دار الفكر، د.ت)، ج٢، ص٢٠٠١؛ ملا خسرو، محيد بن فرامرز (ت٥٨٨هـ/ ١٠٥٠م)، درر الحكام شرح غرر الأحكام، (بيروت، دار إحياء الكتب العربية، د.ت)، ج١، ص٢٠٠١؛ الحلبي، إبراهيم بن محيد (ت٥٩٥هـ/ ١٥٥٨م)، ملتقى الأبحر، تحقيق: خليل عمران المنصور، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج١، ص٢٠٠٠.

<sup>(</sup>٣) العدوي، أبو الحسن علي بن احمد (ت١٨٩١هـ/ ١٨١١م)، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، تحقيق: يوسف مجه البقاعي، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ج ، ص ٢٧٠٤؛ الدسوقي، مجه بين احمد (١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م)، حاشية الدسوقي، (بيروت، دار الفكر، د.ت)، ج ، ص ٣٠٤؛ الصاوي، أبو العباس احمد بن مجه الصاوي المالكي (ت١٤١١هـ/ ١٨٦٣م)، بلغة السالك الأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي، (القاهرة، مطبعة الحلبي، ٢٥٩١م)، ج ، ص ١٨٥٠؛ أبو عبد الله المالكي، أبو عبد الله مجه بن احمد (ت١٩٩٩هـ)، منج الجليل شرح مختصر خليل، (بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ج ، ص ١٤ الأبي، صالح بن عبد السميع، الشمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، (بيروت، المكتبة الثقافية، د.ت)، الشمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، (بيروت، المكتبة الثقافية، د.ت)،

مخصوص، على أوصاف مخصوصة، لطائفة مخصوصة (١). بينما يرى الحنابلة بأنها: حق واجب في مال مخصوص، لطائفة

مخصوصة، في وقت مخصوص $^{(7)}$ .

#### ب ـ وجوب دفع الزكاة:

# - أدلتها في القران الكريم:

من الأيات القرآنية الدالة على فرض الزكاة قول الله تعالى: ﴿ وَالَذِينَ وَكُونُونَ الله تعالى: ﴿ وَالَذِينَ وَكُونُونَ الله وَالْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِرَهُم بِعَذَابٍ اللهِ عَلَيْهُا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكُوكُ بِهَا جِاهُهُمْ وَجُونُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَا لَيْهِ مَا يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكُوكُ بِهَا جِاهُهُمْ وَجُونُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَا لَيْهُمْ هَا لَكُنْهُمْ وَكُونُونُ مَا كُنْهُمْ تَكُونُونَ بِهَا حِبَاهُهُمْ وَجُونُهُمْ وَظُهُورُهُمْ وَظُهُورُهُمْ الله قَلْمَا مَا كُنْهُمْ تَكُونُونَ بِهَا حِبَاهُهُمْ الله وقوله تعالى: ﴿ وَلا يَحْسَبَنَ اللّهُ مِن فَضَالِهِ عَلَيْوُونَ مَا يَخِلُوا اللهُ مِن فَضَالِهِ عَلَى وَاللّهُ مِن فَضَالِهِ عَلَى اللهُ مَن فَضَالِهِ عَلَى اللهُ مَا تَعْمَلُونَ خِيرٌ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَلا يَحْسَبَنَ اللّهُ مِن فَضَالِهِ عَلَى وَاللّهُ مِنَا فَعُمْ اللّهُ مَا اللّهُ مِن فَضَالِهِ عَلَى اللّهُ مَا يَعْمَلُونَ خِيرٌ اللّهُ مِن فَضَالِهِ عَلَى اللّهُ مِن فَصَالِهِ عَلَى اللّهُ مَا لَعُمْ اللهُ عَمَالُونَ خِيرٌ اللهُ مَا لَقَالُونَ عَلَى اللهُ مُن اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مِن اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مُن اللهُ مَا اللهُ مِن اللهُ مَا اللهُ مُن مَنْ اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مَا اللهُ مُن اللهُ مِن اللهُ مَا اللهُ مُن اللهُ مَا اللهُ مُن اللهُ اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ اللهُ مُن اللهُ اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ اللهُ مُن اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مُن اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>۱) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٥٠٠هـ/ ١٥٥٩م)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١١٤١هـ/ ١٩٩٩م)، ج من من وينظر: النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت ١٧٦هـ/ ١٢٥٥م)، المجموع، (بيروت، دار الفكر، د.ت)، ج من وين من من القليوبي، احمد سلامة و عميرة، احمد البرلسي، حاشية قليوبي و عميرة، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج من و عميرة، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج من و عميرة، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)،

<sup>(</sup>۲) ابن مفلح، أبو إسحاق إبراهيم بن محيد (ت٤٨٨هـ/ ١٥١٠م)، المبدع في شرح المقنع، (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ)، ج٬، ص٢٩٠؛ الحجاوي، أبو النجا موسى بن احمد (ت ٩٦٨هـ/ ١٩٥٠م)، الإقناع في فقه الإمام احمد بن حنبل، تحقيق: عبد اللطيف محيد موسى السبكي، (بيروت، دار المعرفة، د.ت)، ج٬، ج٬٬٬؛ البهوتي، منصور بن يونس الحنبلي (ت ١٠٥١هـ/ ١٦٥٣م)، الروض المربع شرح زاد المستنقع، (القاهرة، مطبعة السنة المحيدية، ١٩٥٥م)، ص٥٩٠؛ وكشاف القناع عن متن الإقناع، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٢م)، ج٬، ص٢٠٠.

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة، آية ٣٤ و ٣٥.

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران، آية ١٨٠.

إن الله عز وجل أبان في هاتين الآيتين فرض الزكاة، وبين انه سيعاقب من يمنعها، كما أبان إن في الذهب والفضة زكاة (١).

<sup>(</sup>۱) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت٢٠٢هـ/١٨م)، تفسير الإمام الشافعي، تحقيق: احمد بن مصطفى الفران، (المملكة العربية السعودية، دار التدمرية، ٢٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ج٢، ص٣؛ البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر (ت ١٨٥هـ/ ١٩٩٨م)، أنوار التنزيل وإسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ج٣، ص٩٠٠ يقصد بالذهب والفضة الدنانير الذهبية والدراهم الفضية.

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة، آية ١١.

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف، آية ١٥٦.

<sup>(</sup>٤) سورة الحج، آية ٤٠ و ٤١.

<sup>(°)</sup> سورة المؤمنون، آية ٤.

بَعْضِ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوَةَ وَيُؤْتُونَ الْمُنكرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوَةَ وَيُؤْتُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ أَوْلَيْكَ سَيَرْمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِينٌ حَكِيمُ ﴾ اللَّهُ عَزِينٌ حَكِيمُ ﴾ اللَّهُ عَزِينٌ حَكِيمُ ﴾ اللَّهُ عَزِينٌ حَكِيمُ ﴾ اللَّهُ عَزِينٌ حَكِيمُ ﴾ اللهُ عَزِينٌ مَا لللهُ عَزِينًا اللهُ اللهُ عَرَايِنُ اللهُ عَزِينَ اللهُ عَزِينَا اللهُ عَرَايِنُ اللهُ عَرَايِنُ اللهُ عَزِينَ اللهُ اللهُ اللهُ عَرَايِنُ اللهُ عَزِينَا اللهُ اللهُ اللهُ عَزِينَ اللهُ اللهُ اللهُ عَرَايِنُ اللهُ عَزِينَا اللهُ اللهُ اللهُ عَرَايِنُ اللهُ اللهُ عَرَايِنُ اللهُ اللهُ عَرَايِنُ اللهُ عَزِينَا اللهُ اللهُ

# - ما أورده ابن خزيمة عن زكاة الحيوانات في الحديث النبوي الشريف:

بينت السنة النبوية الشريفة مكانة الزكاة، ففي هذا الصدد أورد ابن خزيمة عن أبي هريرة إن رجلا أتى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال له: ما الإسلام قال "أن تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان"(٢). وكان وفد عبد القيس قد أتى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقالوا يا رسول الله مرنا بشيء نأخذه وندعو إليه من ورائنا. قال "آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله وشهادة أن لا اله إلا الله، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وان تؤدوا خمس ما غنمتم. وأنهاكم عن الدباء (٢) والحنتم (١) والنقير (٥) والمزفت "(١) وعن انس بن مالك قال: لما الدباء (٢)

<sup>(</sup>١) سورة التوبة، آية ٧١.

<sup>(</sup>۲) ابن خزیمة، <u>صحیح ابن خزیمة</u>،  $ج^3$ ، ص<sup>7</sup>. (ینظر: البخاري، <u>صحیح البخاري</u>،  $ج^7$ ،  $ص^{(1)}$ ).

<sup>(</sup>٣) الدباء: هو القرع اليايس والمراد هنا أن يتخذ وعاء. (ينظر: مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٥م)،  $\frac{1}{2}$  مسلم، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقى، (بيروت، دار إحياء التراث العربى، د.ت)، ج'،  $\frac{1}{2}$ 

<sup>(</sup>٤) الحنتم: جمعه حناتم وهي الجرار الخضر. (ينظر: المصدر نفسه، -1، -1).

<sup>(</sup>٥) النقير: جذع ينقر وسطه. (ينظر: <u>المصدر نفسه</u>، ج<sup>ا</sup>، ص<sup>٢١</sup>).

<sup>(</sup>٦) المزفت: المطلي بالزفت، ويقال له المقير. (ينظر: ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن مجهد (ت ٢٤١هـ/ ٢٨٣م)، مسند الإمام احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الارنؤوط واخرون، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، - 7، - 7.

<sup>(</sup>۷) ابن خزيمة، <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج<sup>3</sup>، ص<sup>7</sup>. (ينظر: البخاري، <u>صحيح البخاري</u>، ج<sup>3</sup>، ص<sup>7</sup>! أبو داود، سليمان بن الأشعث ص<sup>1۸۱</sup>! مسلم، <u>صحيح مسلم</u>، ج<sup>7</sup>، ص<sup>73</sup>! أبو داود، سليمان بن الأشعث (بيروت، المكتبة العصرية، د.ت)، ج<sup>7</sup>، ص<sup>77</sup>).

توفي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ارتدت العرب وامتنعت عن دفع الزكاة فقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): يا أبا بكر أتريد أن نقاتل العرب فقال أبو بكر: إنما قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة" والله لو منعوني عناقا مما كانوا يعطون رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لاقاتلنهم عليه (١).

وأورد ابن خزيمة رواية عن أبي هريرة تشير إن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ثم حرمت على دماؤهم وأموالهم وحسابهم على الله"(٢).

وذكر ابن خزيمة عن أبي هريرة إن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: "عرض على أول ثلة يدخلون الجنة، وأول ثلة يدخلون النار، فأما

<sup>(</sup>۱) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ج<sup>3</sup>، ص<sup>٧</sup>. (ينظر: المروزي، أبو عبد الله مجهد بن نصر (٣٤٢هـ)، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (المدينة المنورة، مكتبة الدار، ٤٠٦هـ)، ج<sup>١</sup>، ص<sup>٨٩</sup>؛ النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (٣٠٠هـ/ ٩١٧م)، السنن الصغري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ٤٠١هـ/ ١٩٨٦م)، ج<sup>٦</sup>، ص<sup>١</sup>؛ والسنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/ ١٠٠١م)، ج<sup>3</sup>، ص<sup>٢٢</sup>؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم مجهد بن عبد الله (٣٠٠٥م)، ج<sup>3</sup>، ص<sup>٢٢٨</sup>؛ المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ج<sup>١</sup>، ص<sup>١٤٥</sup>).

<sup>(</sup>۲) <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج<sup>3</sup>، ص<sup>7</sup>. (ينظر: البزار، أبو بكر احمد بن عمرو (ت۲۹۲هه/۹۰هم)، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ۱۹۸۸م)، ج<sup>17</sup>، ص<sup>18</sup>؛ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت۳۸۵هه/ ۱۰۰۷م)، سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الارناؤوط و آخرون، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٤٢٤هه/ ٢٠٠٤م)، ج<sup>7</sup>، ص<sup>173</sup>؛ البيهةي، أبو بكر احمد بن الحسين (ت۸٥٤هه/ ١٠٦٦م)، السنن الكبري، تحقيق: تحجد عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٤٢٤هه/ ٢٠٠٢م)، ج<sup>6</sup>،

أول ثلة يدخلون الجنة، فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال. وأما أول ثلة يدخلون النار، فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فخور "(١).

وأورد ابن خزيمة أحاديث عدة فيها وصف عقوبة من لم يؤد زكاة ماله في يوم القيامة منها: "ما من عبد لا يؤدي زكاة ماله إلا أتي به وبماله فاحمي عليه صفائح في نار جهنم فتكوى به جنباه وجبينه وظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار. ولا عبد لا يؤدي صدقة إبله إلا أتي به وإبله على أوفر ما كانت(٢) فيبطح لها بقاع(٢) قرقر(٤) فتسير عليه كلما مضى آخرها رد أولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار. ولا عبد لا يؤدي صدقة غنمه إلا أتي به وبغنمه على أوفر ما كانت فيبطح لها بقاع قرقر فتسير عليه كلما مضى عنه آخرها رد أولها تطأه بأظلافها وتنظحه بقرونها ليس فيها عقصاء(٥) ولا جلحاء(١) حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار "(٧).

<sup>(</sup>۲) قوله أوفر ما كانت: يريد كمال حالها في السمن، فتكون أثقل لوطئها وينظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان،  $^{\wedge}$ ، ص $^{\circ}$ 

<sup>(</sup>٣) القاع: المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض. (ينظر: المصدر نفسه ، ج^، ص نه). (٤) القرقر: المستوي الأملس من الأرض. (ينظر: المصدر نفسه، ج^، ص نه).

<sup>(°)</sup> العقصاء: الملتوية القرن. (ينظر: ابن خزيمة، <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج<sup>أ</sup>، ص<sup>''</sup>؛ أين حبان، <u>صحيح ابن حزيمة</u>، ج<sup>أ</sup>، ص<sup>''</sup>).

<sup>(</sup>٦) الجلحاء: التي لا قرن لها. (ينظر: ابن خزيمة، <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج<sup>3</sup>، ص<sup>1</sup>؛ أين حبان، <u>صحيح ابن حبان</u> ، ج<sup>6</sup>، ص<sup>3</sup>). (٧) <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج<sup>3</sup>، ص<sup>1</sup>. (ينظر: ابن زنجويه، أبو احمد حميد بن مخلد

<sup>(</sup>۷) <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج<sup>3</sup>، ص' (ينظر: ابن زنجويه، أبو احمد حميد بن مخلد (ت ٢٥١هـ/٨٦٧م)، الأموال، تحقيق: شاكر ديب فياض، (السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠١هـ/١٩٨٦م)، ج<sup>7</sup>، ص<sup>٢٧٩</sup>، البزار، المسند، ج<sup>٢١</sup>، ص<sup>٢١</sup>).

وقوله (صلى الله عليه واله وسلم): "من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يتبعه فيقول ويلك ما أنت فيقول أنا كنزك الذي تركته بعدك فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقصقصها ثم يتبعه سائر جسده"(۱).

وأورد ابن خزيمة أقوالا آخر لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بصيغ مقاربة: "يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا اقرع ذا زبيبتين يتبع صاحبه، وهو يتعوذ منه، فلا يزال يتبعه، وهو يفر منه، حتى تلقمه أصبعه"(١). وفي رواية أخرى: "إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يمثل له يوم القيامة شجاع اقرع له زبيبتان، فيلزمه، أو يطوقه يقول أنا كنزك"(١).

وفي هذا الشأن أورد لنا ابن خزيمة إن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: "صلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم"(٤).

<sup>(</sup>۱) ابن خزیمة، <u>صحیح ابن خزیمة</u>، +<sup>3</sup>، -0 (ینظر: الحاکم، المستدرك، +0 ، -0 ، +1 ).

<sup>(</sup>٣) ابن خزيمة، <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج<sup>1</sup>، ص<sup>11</sup>.

<sup>(</sup>٤) <u>المصدر نفسه</u>، ج<sup>3</sup>، ص<sup>11</sup>. (ينظر: الترمذي، أبو عيسى محجد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، <u>سنن الترمذي</u>، (مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٩م)، ج<sup>7</sup>، ص<sup>٢١٥</sup>؛ الروياني، أبو بكر محجد بن هارون (ت٢٠٣هـ/ ٩٢١م)، <u>مسند الروياني</u>، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، (القاهرة، مؤسسة قرطبة، ٤١٦هـ)، ج<sup>7</sup>، ص<sup>٣٠٩</sup>؛ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد (ت٣٠٠هـ/ ٩٨٢م)، <u>المعجم الكبير</u>، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ج<sup>٨</sup>، ص<sup>٥٠١</sup>).

ثم ذكر عن جابر بن عبد الله(١) إن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

قال: "إذا أديت زكاة مالك، فقد أذهبت عنك شره" $^{(1)}$ .

وقد تسمى الزكاة باسم الصدقة، إذ هي مرادفة لها. وفي هذا الصدد قال الشافعي<sup>(٦)</sup>: "الزكاة صدقة والصدقة زكاة أمرهما ومعناهما واحد. وان سميت مرة زكاة ومرة صدقة، هما اسمان لها بمعنى واحد. وقد تسمي العرب الشيء الواحد بالأسماء الكثيرة. وهذا بين في كتاب الله عز وجل، وفي سنة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وفي لسان العرب". والصدقة من صدق: الصدق نقيض الكذب. ويقال: صدقت القوم أي قلت لهم صدقا. والصدقة ما تصدقت به على الفقراء. والصدقة ما أعطيته في ذات الله للفقراء (٤). ولكن لفظة الصدقة على الفقراء.

<sup>(</sup>۱) الصحابي أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي الخزرجي المدني (ت۸۷هـ) الذي كان من المكثرين في الرواية عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم). غزا تسع عشرة غزوة. وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم. (ينظر: أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (الرياض، دار الوطن، ١١٤٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج٢، ص٥٥٠؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٤٣٠هـ/ ١٣٣٨م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ج١، ص٢٠٠؛ الزركلي، الأعلم، ج١، ص٢٠٠؛

<sup>(</sup>۲) ابن خزيمة، <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج<sup>3</sup>، ص<sup>۱۱</sup>. (ينظر: ابن المقرئ، أبو بكر مجد بن إبراهيم الأصفهاني (ت ٣٨١هـ/ ٣٨٠م)، <u>المعجم لابن المقرئ</u>، (الرياض، مكتبة الرشد، ٤١٩هـ/ ١٤٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص<sup>33</sup>؛ الحاكم، <u>المستدرك</u>، ج<sup>1</sup>، ص<sup>34</sup>؛ البيهقي، <u>السنن الكبرى</u>، ج<sup>3</sup>، ص<sup>31</sup>؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٧١٥هـ/ ١١٧٦م)، معجم الشيوخ، تحقيق: وفاء تقي الدين، (دمشق، دار البشائر، ٢٤١هـ/ ٢٠٠٠م)،

<sup>(</sup>٣) الشافعي، الأم، ج٬، ص<sup>٠</sup>. (ينظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن مجد (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٩م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: احمد جاد، (القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٦م)، ص ١٧٠٠ سابق، سيد، فقه السنة، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ج٬، ص ٢٢٠٠).

<sup>(</sup>٤) ابن منظور: <u>لسان العرب</u>، ج<sup>١</sup>، ص١٩٦

الآن تقال للتطوع، ولفظة الزكاة تقال للواجب المفروض، وقيل يسمى الواجب صدقة، إذا تحرى صاحبه الصدق في فعله(١).

وقد تأتي الزكاة تحت عنوان العشر كما أورد ذلك يحيى بن ادم $^{(7)}$  بقوله: "العشر هو الصدقة، وهو الزكاة المفروضة على المسلمين". وهذا عادة يؤخذ من بعض المنتجات الزراعية التي يملكها المسلم.

ولم تفرض الزكاة على كل مال، بل فرضت على الأموال التي تكون قابلة

للزيادة والنماء، ويكثر بها الربح على حد قول ابن قيم الجوزية $(^{7})$ .

#### ثانيا/ الحيوانات التي تجب فيها الزكاة على وفق مرويات ابن خزيمة:

الأنعام هي أعظم الحيوانات نفعا للإنسان آنذاك، وقد بين الله سبحانه في القران الكريم منافعها لبني ادم فقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرُوا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتُ أَيْدِينَا

أَنْكَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَذَلَلْنَهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُّ

أَفَلاَ يَشَكُرُونَ ﴾ أي أولم ينظر الكفار نظر اعتبار ويتفكروا فيما أبدعته أيدينا من غير معين مما خلقناه لهم من الإنعام وهي الإبل والبقر والغنم فيستدلوا بذلك على وحدانيتنا وكمال قدرتنا فهم متصرفون فيها كيف يشاؤون تصرف المالك بماله وجعلناها ذليلة لهم لا تمتنع منهم. ومن هذه الأنعام ما يركبونه في الأسفار كالإبل التي هي سفن البر، ولهم فيها منافع عديدة غير أكل لحومها والركوب، كالجلود والأصواف والاوبار، ولهم فيها مشارب يشربون من

<sup>(</sup>۱) الزبيدي، محمد بن محمد (ت١٢٠٥هـ/ ١٢٨٤م)، تاج العروس من جواهر القاموس، (القاهرة، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦م)، ج٢٠، ص١٠٠

<sup>(</sup>۲) ابن ادم، یحیی بن ادم القرشی (ت $^{19}$ هه/ $^{19}$ م)، الفراج، صححه: احمد مجهد شاکر، (بیروت، دار المعرفة،  $^{11}$ ام)، ص $^{11}$ .

<sup>(</sup>٣) أبن قيم الجوزية، أبو عبد الله ثخم بن أبي بكر (ت٥٠١هـ/١٣٧٣م)، أعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1٤١١هـ/١٩٩١م)، ج٬، ص٠٠٠.

<sup>(</sup>٤) <u>سورة يس</u>، آية ٧١ ـ ٧٣ ـ

ألبانها، أفلا يشكرون ربهم على هذه النعم الجليلة (۱). فالله عز وجل يأمرنا بان نقوم بواجب شكره تعالى على نعمته في تسخير الأنعام لنا. وابرز مظاهر شكره جل وعلا على هذه النعمة، إخراج الزكاة التي أوجبها فيها والتي بينت السنة النبوية المطهرة مقاديرها وحددت أنصبتها، كما ورهبت ترهيبا شديدا من منعها. والحيوانات التي تجب فيها الزكاة هي:

#### ا ـ زكاة الإبل:

تناول ابن خزيمة في كتابه (صحيح ابن خزيمة) زكاة الإبل وأورد حديثا رواه أبو سعيد الخدري ( $^{(7)}$ )، إن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: "ليس فيما دون خمس ذود $^{(7)}$  صدقة" $^{(3)}$ . وفي ضوء هذا الحديث يرى ابن

(۱) ينظر: الطبري، أبو جعفر مجد بن جرير (ت ۲۱۰هـ/ ۹۳۲م)، جامع البيان عن تأويل آي القران، (بيروت، دار الفكر، ۱۹۹۰م)، ج $^{\circ}$ ، ص $^{\star \star i}$ ؛ القرطبي، أبو عبد الله مجد بن احمد (ت ۲۷۱هـ/۱۲۷۲م)، الجامع لإحكام القران، تحقيق: احمد البردوني و إبراهيم المغيش، (القاهرة، دار الكتب المصرية، ۱۳۸٤هـ/۱۹۲٤م)، ج $^{\circ}$ ، ص $^{\circ}$ .

<sup>(</sup>۲) الفقيه الصحابي أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الانصاري (تك ۷هـ/ ۷۶ م)، الذي غزا مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اثنتي عشرة غزوة، وشهد بيعة الرضوان (ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج<sup>7</sup>، ص<sup>۲۱</sup>؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ۱۱ هـ/ ۱۰۵م)، إسعاف المبطأ برجال الموطأ، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ص<sup>33</sup>؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج<sup>۱</sup>، ص<sup>۱۸</sup>).

<sup>(</sup>٣) الذود: هي الإبل. (ينظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري (ت٠١٧هـ/ ٢٩٢م)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ج^، ص°°؛ الازدي، أبو بكر مجد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ج٠، ص<sup>٢٢٢</sup>؛ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/٢٠٠٤م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٠٤٧هـ/١٥٠٩م)، ج٠، ص<sup>٢٢٢</sup>).

<sup>(</sup>٤) ابن خزيمة، <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج ، ص ١٠٠٠ (ينظر: البخاري، <u>صحيح البخاري</u>، ج ، ص ١٠٠٠ أبو داود، <u>سنن أبي داود</u>، ج ، ص ١٠٠٠ أبو داود، <u>سنن أبي داود</u>، ج ، ص ١٠٠٠ الترمذي، <u>سنن الترمذي</u>، ج ، ص ١٠٠١ ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٩م)، <u>سنن ابن ماجة</u>، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج ، ص ٢٠٠٠ .

خزيمة إن ليس هناك صدقة في اقل من خمس رؤوس سائمة (١) من الإبل زكاة. وقد اتفق ابن خزيمة في هذا مع الإمام مالك (٢)، وأبي يوسف (٣)، والطحاوي (٤)، وابن حبان (٥)، وأيدهم ابن حزم (١)، وابن مفلح (٧)، والتبريزي (٨). ونقل لنا ابن المنذر (٩) إجماع الفقهاء والعلماء في هذه المسألة.

وفي أربعة وعشرين من الإبل فما دونه: تكون صدقتها من الغنم، في كل خمس رؤوس: شاة، وليس فيما يزيد على الخمس زكاة إلى أن تبلغ عشرا فإذا بلغت ذلك كان فيها شاتان. ثم لا زكاة في الزيادة على العشر حتى تبلغ

<sup>(</sup>۱) السائمة: هي المكتفية بالرعي المباح من نبات البر في أكثر العام بقصد الدر والنسل. (ينظر: الرازي، أبو عبد الله محد بن أبي بكر (ت777ه./ 178 = 177 = 178 = 178 = 199 = 189 =

<sup>(</sup>٢) مالك، أبو عبد الله مالك بن انس (ت١٧٩هـ/ ٢٥٥م)، الموطأ، رواية مجد بن الحسن الشيباني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (بيروت، المكتبة العلمية، دت)، ص١١٠.

<sup>(</sup>۳) أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (ت١٨٢هـ/ ٢٩٩م)، <u>الخراج</u>، (بيروت، دار المعرفة، ۱۹۷۹م)،  $0^{-7}$ . (ينظر: الخفيف، علي، أحكام المعاملات الشرعية، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٤٤٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ج'،  $0^{-9}$ .

<sup>(</sup>٤) الطحاوي، أبو جعفر احمد بن مجهد (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)، مختصر اختلاف العلماء، تحقيق: عبد الله نذير احمد، (بيروت، دار البشائر الإسلامية، ٤١٧هـ)، ص<sup>٤٠</sup>. (ينظر: الجزيري، عبد الرحمن بن مجه، الفقه على المذاهب الأربعة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٤٤٢هـ/٢٠٠٣م)، ج<sup>١</sup>، ص<sup>٤٠</sup>٥.

<sup>(°) &</sup>lt;u>صحیح ابن حبان</u>، ج<sup>۸</sup>، ص

<sup>(</sup>٦) ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد الأندلسي (ت٥٦٥ هـ/ ١٠٦٤م)، المحلى بالآثار، تحقيق: احمد محمد شاكر، (مصر، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٩هـ)، -7، -7، -0.

<sup>(</sup>۷) ابن مفلح، أبو عبد الله محمد بن مفلح (ت 778 = 178 = 1876)، الفروع، تحقیق: عبد الله بن عبد المحسن الترکي، (بیروت، مؤسسة الرسالة، 1878 = 1878)، = 7، = 0

<sup>(</sup>٨) التبريزي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٢٤١هـ/١٣٦٣م)، مشكاة المصابيح، تحقيق: تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م)، ج١، ص٥٦٠.

<sup>(</sup>٩) ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم (ت٣١٨هـ/٩٣١م)، <u>الإجماع</u>، تحقيق: فؤاد عبد المسنعم احمد، (المملكة العربية السعودية، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/٢٠٤م)، ص٠٠٠.

خمس عشرة فإذا بلغت كان فيها ثلاث شياة. فإذا زادت فلا زكاة في الزيادة حتى تبلغ عشرين فإذا بلغتها ففيها أربع شياة. فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين، ففيها بنت مخاض<sup>(1)</sup>، فان لم يكن بنت مخاض، فابن لبون ذكر<sup>(۲)</sup>. وهنا اتفق ابن خزيمة مع الإمام أبي حنيفة<sup>(۳)</sup>، ومالك<sup>(٤)</sup>، والشافعي<sup>(٥)</sup>، وابن حزم<sup>(۲)</sup> الذين يوجبون في نصاب الخمس والعشرين من الإبل ابنة مخاض.

ر ۲) ابن خزیمة، <u>صحیح ابن خزیمة</u>، ج ، ص ا

- (٣) ينظر: السرخسي، محمد بن احمد (ت٤٨٦هـ/ ١٠٩٠م)، المبسوط، (بيروت، دار المعرفة، ١١٤١هـ/ ١٩٩٣هـ)، ج ٢، ص ٥٠٠؛ الكاساني، أبو بكر بن مسعود (ت٥٨٥هـ/ ١١٩٩هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١هـ/ ١٩٨٦م)، ج ٢، ص ٢٠٠ المرغيناني، أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت٩٩٥هـ/ ١١٧٢)، الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج ٢، ص ٩٠٠ الموصلي، أبو الفضل عبد الله بن محمود الحنفي (ت٣٨٥هـ/ ١٣٠٥م)، الاختيار لتعليل المختار، تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (القاهرة، مطبعة الحابي، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م)، ج ٢٠ ص ١٠٠٠٠.
- (٤) ينظر: القيرواني، أبو مجهد عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٣٨٦هـ)، رسالة القيرواني، (بيروت، دار الفكر، د.ت)، ص ٢٠ البغدادي، أبو مجهد عبد الوهاب بن علي (ت ٢٢٤هـ)، التلقين في الفقه المالكي، تحقيق: أبي اويس مجهد بو خبزة الحسني التطواني، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ/ ١٠٢٤م)، ج'، ص ٢٠ المالكي، أبو مجهد عبد الوهاب بن علي (ت ٢٢٤هـ/ ١٠٤٤م)، المعونة على مذهب عالم المدينة، تحقيق: مجهد السن الشافعي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ج'، ص ٢٠٠٠ المنافي في فقه أهل القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٢٦٤هـ/ ١٠٢١مم)، الكافي في فقه أهل المدينة، تحقيق: محمد عبد المورية اني، (المملكة العربية السعودية، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ج'، ص ٢٠٠٠.
- (°) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت٤٠٢هـ/١٨م)، الأم، (بيروت، دار المعرفة، المعرفة، ١٤١هـ/ ١٩٩٠م)، ج٬، ص ١٤٠٠. (ينظر: ابن المحاملي، أبو الحسن احمد بن محمد (ت٥١٤هـ/ ١٠٣٠م)، اللباب في الفقه الشافعي، تحقيق: عبد الكريم بن صنيتان العمري، (المدينة المنورة، دار البخاري، ١٦٤٦هـ)، ص ١٦٠٠ الشيرازي، أبو السحاق إبراهيم بن على (ت٢٧٦هـ/ ١٨٠٤م)، التنبيه في الفقه الشافعي، (بيروت،

<sup>(</sup>۱) بنت مخاص: وهي التي لها سنة ودخلت في الثانية، وامها تتمخض بمولود في بطنها. بطنها. (ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج°، ص<sup>٢٠٠</sup>؛ النيسابوري، احمد بن محجد (ت ٢٦٥هـ)، السامي في الاسامي، تحقيق: محجد موسى، (بغداد، مطبعة النهضة، الا ١٩٦٧م)، ص<sup>٢٠٠</sup>؛ الفيروز آبادي، أبو طاهر محجد بن يعقوب (ت ١٨٨هـ/ ١٤١٥م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ/ ١٠٠٠م)، ص<sup>٢٠٠</sup>.

بينما يرى علماء الأمامية (٢) أن في الخمس والعشرين من الإبل خمس شياة فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض.

فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين، ففيها ابنة لبون(٤) فإذا بلغت

عالم الكتب، ديت)،  $ص^{5}$ ؛ النووي، <u>المجموع</u>، ج<sup>°</sup>،  $ص^{7}$ ! الأسيوطي، محمد بن احمد (ت ۸۸۰هـ/ ۲۵ م)، جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، (بيروت، دار الكتب العلمية، 18 - 18 - 19 - 19)،  $00^{6}$ ).

- (۱) ينظر: المقدسي، أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الحنبلي (ت٤٦٠هـ/ ١٢٤٦م)، العدة شرح العمدة، (القاهرة، دار الحديث، ٤٢٤هـ/ ١٠٠٣م)، ص<sup>١٣١</sup>؛ ابن تيمية، أبو العباس احمد بن عبد الحليم (ت٨٢٧هـ/ ١٣٢٨م)، المحرر في الفقه على مذهب الإمام العباس احمد بن حنبل، (الرياض، مكتبة المعارف، ٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، جأ، ص<sup>١٢١</sup>؛ ابن مفلح، أبو عبد الله محمد بن مفلح (ت ٢٧٣هـ/ ١٣٨٥م)، الفروع، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، جأ، ص<sup>١٥</sup>.
- (۲) ابن حزم، أبو مجد علي بن احمد الأندلسي (ت٥٦٦هـ/ ١٠٦٤م)، <u>المحلى بالآثار</u>، تحقيق: احمد مجد شاكر، (مصر، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٩هـ)، ج<sup>3</sup>، ص<sup>١٤١</sup>.
- (٣) ينظر: الشريف المرتضى (ت ٢٦٤هـ)، رسائل المرتضى، تحقيق: مهدي رجائي، وقم، مطبعة الخيام، ٥٠٤هـ)، ج٬، ص٠٠؛ ابو الصلاح الحلبي (ت ٤٠٧هـ)، الكافى في الفقه، تحقيق: رضا استادي، (اصفهان، مكتبة امير المؤمنين عليه السلام، ١٠٤٠هـ)، ص٠٢٠؛ الطوسي، أبو جعفر مجد بن الحسن (ت٠٦٤هـ/١٠٨٨)، ص٠٤٠؛ المحقق في مجرد الفقه والفتاوي، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٠م)، ص٠٤٠؛ المحقق الحلي، أبو القاسم جعفر بن الحسن (ت٢٦٦هـ/١٢٨م)، شرائع الإسلام في مسائل الحلي، أبو القاسم جعفر بن الحسن (ت٢٦٦هـ/١٢٨م)، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تعليق: صادق الشيرازي، (قم، مطبعة أمير، ٢٢١هـ)، ج٬، ص٠٤٠؛ الحر العاملي، محد بن المطلب، (تبريز، مطبعة حاج احمد، ١٣٣٣هـ)، ج٬، ص٠٤٠؛ الحر العاملي، محد بن الحسن (ت٤١٠هـ/١٩٦٩م)، وسائل الشيعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، (قم، مطبعة مهر، ١١٤١هـ)، ج٬، ص٨٠٠؛ السيد الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، الزكاة، (قم، المطبعة العلمبة، ١١٤١هـ)، ص٠٠٠؛
- (٤) بنت لبون: هي التي دخلت في السنة الثالثة من عمرها. (ينظر: النسفي، أبو حفص عمر بن محمد (ت٥٣٧هـ/١١٥م)، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، (بغداد، مكتبة المثنى، ١٦٣١هـ)، ص٠٤؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص١٦٣٣).

ستا وأربعين إلى ستين، ففيها حقة (١)، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين، ففيها جذعة (٢)، فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين، ففيها ابنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة، ففيها حقتان، فإذا زادت على عشرين ومائة، ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة (٣). وبذلك يكون ابن خزيمة قد اتفق مع أبى يوسف $^{(1)}$ ، والطحاوي $^{(0)}$  والطوسى $^{(1)}$ ، وابن قدامة $({}^{(\vee)})$ ، والنووى $({}^{(\wedge)})$  والحضرمي $({}^{(\wedge)})$ . ولكي يؤكد ابن خزيمة ما ذهب إليه، اورد عن انس بن مالك إن أبا بكر الصديق (رضى الله عنه) لما استخلف دفع له حين وجهه إلى البحرين كتاب الزكاة عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وفيه هذه الأسس التي ذكرها ابن خزيمة فمن سألها من المسلمين على

<sup>(</sup>١) حقة: وهي التي دخلت في السنة الرابعة من عمرها فاستحقت أن يطرقها الفحل. (ينظر: النسفى، طلبة الطلبة، صنع؛ العلامة الحلى، جمال الدين الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ/ ١٣٤٨م)، نهاية الأحكام في معرفة الإحكام، (قم، مؤسسة اسماعيليان، ۱٤۱۰هـ)، ج۲، ص۳۲۳).

<sup>(</sup>٢) من الإبل والتي دخلت السنة الخامسة من العمر. (ينظر: ابن قدامة، المغني، ج١، ص ٢٨٠؛ الفيومي، احمد بن محد (ت٧٧٠هـ/١٣٦٩م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (بيروت، المكتبة العلمية، دت)، ج'، ص ، ).

<sup>(</sup>۳) ابن خزیمة، <u>صحیح ابن خزیمة</u>، + ص+ (۲) الخراج، ص+ ص+ + (۲) الخراج، صحن

<sup>(</sup>٥) الطحاوي، أبو جعفر احمد بن مجد (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)، مختصر اختلاف العلماء، تحقيق: عبد الله نذير احمد، (بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٧هـ)، ص٦٠٠.

<sup>(</sup>٦) الطوسى، أبو جعفر مجد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦م)، الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، تحقيق: حسن سعيد، (قم، مطبعة خيام، ٤٠٠ هـ)، ص٢٣٠.

<sup>(</sup>۷) المغنى، ج<sup>۲</sup>، ص<sup>۸۳</sup>.

<sup>(</sup>٨) النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/ ١٢٥٥م)، منهاج الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: عوض قاسم احمد عوض، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)،

<sup>(</sup>٩) الحضرمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت٩١٨هـ/١٥١م)، المقدمة الحضرمية في فقه فقه السادة الشافعية، تحقيق: ماجد الحموي، (دمشق، الدار المتحدة، ١٤١٣هـ)، صص١٢٠-١٢٣

وجهها فليعطها، ومن سألها فوقها فلا يعطها(١). واتفق ابن خزيمة في هذا الرأى مع أبي عبيد $(^{7})$ ، وابن زنجويه $(^{7})$  وابن حزم $(^{3})$ .

## ب ـ زكاة الغنم:

اتفق ابن خزيمة مع بقية الفقهاء<sup>(٥)</sup> أن ليس في الأغنام السائمة زكاة حتى حتى

تبلغ أربعين فإذا بلغت ذلك كان فيها شاة (٦). وبذلك يكون الحد الأدنى من النصاب للأغنام هو أربعون رأسا من الغنم ليس دونه زكاة.

كما اتفق معهم على انه ليس فيها شيء حتى تبلغ عشرين ومائة فإذا زادت على العشرين والمائة إلى أن تبلغ المائتين ففيها شاتان $\binom{(\vee)}{}$ .

فإذا زادت على المائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياة فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة (^). وهنا اختلف ابن خزيمة مع بعض الفقهاء (٩) الذين

(٦) ابن خزيمة، <u>صحيح ابن خزيمة</u>، ج<sup>ء</sup>، ص<sup>٥١</sup>. (٧) <u>المصدر نفسه، ج<sup>ء</sup>، ص</u>١٠.

<sup>(</sup>۱) ابن خزیمة، <u>صحیح ابن خزیمة</u>، ج<sup>3</sup>، ص<sup>11</sup>.

 $<sup>^{</sup>ee}$ لأموال، ص $^{ee}$ 

<sup>(</sup>٣) ابن زنجويه، الأموال، ج٬، ص٠٠٠

<sup>(</sup>٤) <u>المحلى</u>، ج<sup>ء</sup>، ص

<sup>(</sup>٥) ينظر: أبو يوسف، الخراج، ص٩٠؛ الشافعي، الأم، ج١، ص٠١؛ ابن زنجويه، الأموال، ج ، ص ٥٠٠؛ الطحاوي، مختصر اختلاف العلماء، ص ٤٠٠؛ قدامة، أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب (ت٣٣٧ه/ ٩٤٩م)، الخراج وصناعة الكتابة، (بغداد، مطابع دار الحرية، ١٩٨١م)، ص ٢٣١؛ الطوسي، الاقتصاد، ص ١٢٢؛ الثعلبي، أبو مجد عبد الوهاب بن على (ت٢٠٢١هـ/ ١٠٤٤م). التلقين في الفقه المالكي، تحقيق: أبي اويس مجد بو خبزة التطواني، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، ج ، ص ٢٠٠٠ السرخسي، المبسوط، ج'، ص١٨٢؛ ابن تيمية، المحرر، ج'، ص٢١٠٠

<sup>(</sup>۸) ابن خزیمة، <u>صحیح ابن خزیمة</u> ، -3 ، -3 ، -3

<sup>(</sup>٩) المالكي، المعونة، ج'، ص ٢٢٢؛ ابن حزم، المحلي، ج°، ص ٢٦٨؛ الماوردي، الحاوي، ج، ص ١١٠٠ الجويني، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله (ت٤٧٨هـ/ ١٠٠ م). نهاية المطلب في دراية المذهب، تحقيق: عبد العظيم محمود الديب، (جدة، دار المنهاج، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ج ، ص ١٤٢٨؛ الباجي، ابو الوليد سليمان بن خلف (ت٤٩٤هـ)، المنتقى، (مصر، مطبعة السعادة، ١٣٣١ هـ)، ج١، ص١٣٠؛ المرغيناني، الهداية، ج١، ص ٩٩٠ البخاري، أبو المعالى محمود بن احمد (ت٦١٦هـ/ ١٣٨٨م)، المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، (بيروت،

الذين يعدون الثلاثمائة وقص $\binom{(1)}{1}$  لا شيء فيها حتى تبلغ أربعمائة فإذا بلغتها أصبح الفرض في كل مائة شاة شاة واحدة. بينما أيد ابن خزيمة في هذه المسألة الطوسي $\binom{(7)}{1}$ , والخوئي $\binom{(7)}{1}$ .

ونلاحظ إن ابن خزيمة فطن لكل الاحتمالات، وهو في هذا منطلق من سنة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ففي هذا الصدد ذكر انه لا يؤخذ في الصدقة هرمة ( $^{(1)}$  ولا ذات عوار ( $^{(0)}$  ولا يجمع بين متفرق ( $^{(1)}$  ولا يفرق بين مجتمع ( $^{(1)}$  خشية الصدقة ( $^{(1)}$ ).

- (۱) الوقص في الصدقة: هو ما بين الفريضتين. (ابن الأثير، النهاية، ج°، ص $^{11}$ ؛ الرازي، مختار الصحاح، ص $^{13}$ ؛ الفيروزابادي، القاموس المحيط، ص $^{13}$ ؛ النبيدي، تاج العروس، ج $^{13}$ ،  $^{14}$ .
- (٢) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٢٠٤هـ/١٠٦م)، الاقتصاد، ص<sup>٢٨١</sup>؛ والرسائل العشر، (قم، جامعة المدرسين، ١٤٠٤هـ)، ص<sup>٢٢١</sup>؛ والنهاية، ص<sup>٢٨١</sup>؛
- (٣) الخوئي، أبو القاسم بن علي اكبر، منهاج الصالحين، (قم، مطبعة مهر، ١٤١٠هـ)، ج'،  $ص^{٢٩٩}$ .
- (٤) الهرمة: الكبيرة التي سقطت أسنانها. (ينظر: البخاري، صحيح البخاري،  $+^{7}$ ،  $-^{7}$ ).
  - (٥) ذات عوار: عيب ترد فيه في البيع عادة. (ينظر: المصدر نفسه، -7، -7).
- (٦) ولا يجمع بين متفرق من الحيوانات التي تجب فيها الزكاة: كأن يكون ثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة فيجب على كل واحد شاة فإذا جمعوها وجب على الجميع شاة واحدة. (ينظر: المصدر نفسه، ج٬ ، ص١١٠).
- (۷) و V يفرق بين مجتمع: كأن يكون لشريكين أربعون شاة فتجب فيها شاة واحدة فإذا اخذ كل شريك حصته عشرين لم يجب عليها شيء. (ينظر: المصدر نفسه، +3، +4، +6، +9).
- ( $\Lambda$ ) خشية الصدقة: أن تقل أو تكثر لان العامل ربما فعل ذلك أحيانا حتى تكثر الزكاة على المكافين فليس له ذلك. (ينظر: المصدر نفسه، + ، ، ).
- (٩) <u>صحيح ابن خزيمة</u>، جَ ، ص<sup>١٧</sup>. (ينظر: مالك، أبو عبد الله مالك بن انس (ت١٧٩هـ/ ٥٩٥م)، <u>الموطأ، رواية محد بن الحسن الشيباني</u>، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (بيروت، المكتبة العلمية، د.ت)، ص<sup>٢٦</sup>؛ الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ/ ٨٣٣م)، <u>المصنف</u>، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، (بيروت، المكتب الإسلامي، ٢٠٤ههـ)، ج ، ص<sup>٧</sup>؛ ابن حنبل، مسند الامام احمد، ص<sup>٢٢</sup>؛ ابن

# ج ـ زكاة البقر:

تناول ابن خزيمة زكاة البقر بان أورد حدثا تاريخيا مؤداه إن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بعث معاذ بن جبل (الله سنة تسع للهجرة على صدقات اليمن واخبره إن نصاب البقر ثلاثون رأسا سائمة، فإذا بلغت ذلك كان فيها تبيع (۱)، ثم ليس فيما زاد عليها شيء إلى أن تبلغ أربعين، فإذا بلغت ذلك كان فيها مسنة (۱)(ء). وأكد ابن خزيمة (الك في كتابه (صحيح ابن خزيمة) بقوله: "أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعا، ومن كل أربعين بقرة بقرة مسنة". وبذلك يكون ابن خزيمة اتفق مع الإمام مالك (۱)، وأبي يوسف (۱)،

زنجویه، الأموال، ج٬، ص٬۲۰ الترمذي، سنن الترمذي، ج٬، ص٬ النسائي، السنن الصغري، ج٬، ص٬۲ النسائي، السنن الصغري، ج٬، ص٬۲

- (۱) الصحابي والفقيه الجليل أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي، الذي كان احد الستة الذين جمعوا القران على عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم). شهد بيعة العقبة الثانية، وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم). له ١٥٧ حديثا. توفي سنة ١٨هـ. (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبري، ج، ص ٢٦٠؛ ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت ٢٥٦هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، (المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ)، ج، ص ٢٠٠؛ ابن حبان، الثقات، ج، ص ٢٠٠٠ الزركلي، الأعلام، ج، ص ٢٠٠٠).
- (۲) التبيع: البقر الذي أتم سنة من عمره ودخل في الثانية. (ينظر: الخوارزمي، محمد بن الحمد (ت ۱۹۹۸هم)، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الابياري، (بيروت، دار الكتاب العربي، دت)، ص<sup>۱۱</sup>؛ ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ۱۹۹۸م)، غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ۱٤۰٥هم ۱۵، ۱۹۸۰م)، ج٬، ص<sup>۱۱</sup>؛ ابن منظور، السان العرب، ج٬، ص<sup>۱۱</sup>؛
- (٣) البقرة المسنة: التي أتمت السنتين ودخلت في الثالثة. (ينظر: الطوسي، الاقتصاد، ص ٢٠٠٤).
  - (٤) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ج، ص١٩٠٠
    - (°) <u>المصدر نفسه</u>، ج<sup>3</sup>، ص
  - ٦) الموطأ، ص١١١. (ينظر: المالكي، المعونة، ج١، ص٢٢١).

والشافعي<sup>(۲)</sup>، واحمد<sup>(۳)</sup>، وابن حزم<sup>(٤)</sup>، والسيوطي<sup>(٥)</sup>. وبذلك قال علماء الامامية<sup>(۲)</sup>.

#### الخاتمة

استعرضنا في هذا البحث آراء ومرويات ابن خزيمة في زكاة الحيوانات، وتناولنا قبل ذلك حياة هذا الإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبا بكر محد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف الهامة، الذي جد في طلب العلم في حداثته، فانكب على سماع الحديث والفقه فأتقنهما وتضلع فيهما، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.

وتناول ابن خزيمة في كتابه موضوع الزكاة ومن ضمنها زكاة الحيوانات كونها فرضها الله تعالى في أموال المسلمين، وأداة فاعلة من أدوات التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، يقاتل مانعها، ويكفر جاحدها. وحددت السنة النبوبة الشريفة مقاديرها وأنصبتها.

۱) <u>الخراج</u>،  $ص^{YY}$ . (ینظر: أبو عبید، القاسم بن سلام (ت1778هـ/178م)، <u>الأموال</u>، تحقیق: محمد خلیل هراس، (بیروت، دار الکتب العلمیة، 1947م)، 1947م، 1947م،

<sup>(</sup>٣) ابن تيمية، المحرر، ج'، ص $^{11}$  (ينظر: ابن قدامة، المغني، ج'، ص $^{10}$ ).

<sup>(</sup>٤) المحلي، ج أ، ص ١٠. (ينظر: الطحاوي، مختصر اختلاف العلماء، صص أن عنه).

<sup>(°)</sup> السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ١٩٩١هـ/ ١٩٠٩م)، <u>تنوير الحوالك</u> <u>شرح على موطأ مالك</u>، (مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، ج'، ص

<sup>(</sup>٦) المفيد، الشيخ محمد بن محمد (ت٢١٤هـ/١٠٥م)، المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، (بيروت، دار المفيد، ١٩٩٣م)، ص٢٢٠؛ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٢٠٤هـ/١٠٥٨م) المبسوط في فقه الأمامية، تحقيق: محمد تقي الكشفي، (طهران، المكتبة المرتضوية، ١٣٨٧هـ)، ج١، ص٢٩٠؛ والنهاية، ص٢٨١؛ المحقق الحلي، شرائع الاسلام، ج١، ص٢١٠؛ العلامة الحلي، نهاية الاحكام، ج١، ص٢٢٠؛ الخوئي، منهاج الصالحين، ص٢٠٠٠.

وعندما تناول ابن خزيمة موضوع زكاة الحيوانات في كتابه (صحيح ابن خزيمة)، حدد لنا أصناف الحيوانات التي تجب فيها الزكاة وهي بهيمة الأنعام التي تشمل: الإبل، والبقر ومنه (الجاموس)، والغنم وتشمل (الظأن والماعز) وذلك إذا بلغت النصاب، وحال عليها الحول، وكانت سائمة أي ترعى وتأكل مما في الأرض من نبات، ولا يتكلف صاحبها شراء علف لها. ولا تجب الزكاة في غيرها من الحيوانات إلا إذا كانت معدة للتجارة، فانه يزكيها زكاة التجارة.

وكان ابن خزيمة يعطي رأيه في زكاة الحيوانات بثقة واطمئنان مستندا في ذلك على كتاب الله العزيز وسنة نبيه (صلى الله عليه واله وسلم) التي كانت المنبع الثر والمنهل العذب الذي يستقى منه أحكامه.

كما حرص على ذكر السند عند استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة، وفي كثير من الأحيان يذكر أكثر من رواية للحديث الواحد.

وكان ابن خزيمة حريصا في نقل الروايات الموثقة التي كان يستشهد بها لدعم آرائه.

ومما يجعلنا نطمئن إلى صواب أحكام وآراء ابن خزيمة ويؤكدها، انه كان كثيرا ما يستشهد بحوادث تاريخية موثقة بكتب الحديث والفقه أو كتب الأموال أو الخراج أو كتب التاريخ العام، وبلا شك فان مثل هذا الأمر يعزز آراء ابن خزيمة ويرجحها على غيرها من الآراء الأخرى، ذلك انه كان يأتي لقارئ آرائه بالحجة الدامغة على صحتها، الموثقة بكتاب الله تعالى والسنة النبوية المطهرة والمصادر المعتمدة.

#### ثبت المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

# أولا/ المصادر الأولية:

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت١٣٣هـ/ ١٣٣٥م).

1 ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٢- النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود مجد الطناحي (بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

ابن ادم، يحيى بن ادم القرشي (ت٢٠٣هـ/١٩٨م).

٣- الخراج، صححه: احمد محمد شاكر، (بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩م).

الازدي، أبو بكر مجد بن الحسن (ت ٣٢١هـ).

٤ جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت، دار العلم للملايين، ٩٨٧م).

الأسيوطي، محد بن احمد (ت ٨٨٠هـ/١٤٧٥م).

٥ جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

البابرتي، أبو عبد الله محد بن محد الحنفي (ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٥م).

٦- العناية شرح الهداية، (بيروت، دار الفكر، د.ت).

الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ/ ١٠٧٦م).

٧- المنتقى، (مصر، مطبعة السعادة، ١٣٣١هـ).

البجلي، أبو القاسم تمام بن محجد (ت ١٤٤هـ/١٠١٦).

٨- الفوائد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (الرياض، مكتبة الرشد،
١٤١٢هـ).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).

9- التاريخ الكبير، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٦م). وصحيح البخاري، تحقيق: قاسم الشماعي الرفاعي، (بيروت، دار القلم، ١٩٨٧م).

البخاري، أبو المعالي محمود بن احمد (ت٦١٦هـ/ ١٢٣٨م).

١٠ المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).

البزار، أبو بكر احمد بن عمرو (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م).

11 مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م).

البغدادي، أبو محمد عبد الوهاب بن على (ت ٤٢٢هـ).

11\_ التلقين في الفقه المالكي، تحقيق: أبي اويس محجد بو خبزة الحسني التطواني، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

البهوتي، منصور بن يونس الحنبلي (ت ١٠٥١هـ/ ١٦٧٣م).

17- الروض المربع شرح زاد المستنقع، (القاهرة، مطبعة السنة المجهدية، ١٩٥٥م).

١٤ ـ كشاف القناع عن متن الإقناع، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٢م).

البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٧م).

10- أنوار التنزيل وإسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين (ت٥٩٥ هـ/١٠٦٦م).

١٦- السنن الكبرى، تحقيق: مجد عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م).

التبريزي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٧٤١هـ/١٣٦٣م).

١٧ ـ مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م).

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

١٨ ـ سنن الترمذي، (مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

ابن تيمية، أبو العباس احمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م).

١٩ـ المحرر في الفقه على مذهب الإمام احمد بن حنبل، (الرياض، مكتبة المعارف، ٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م).

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩هـ/ ١١٠٥م).

٠٠ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد مجد قميصة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

الثعلبي، أبو محمد عبد الوهاب بن على (ت٢٢٦هـ/ ١٠٤٤م).

٢١ التلقين في الفقه المالكي، تحقيق: أبي اويس مجد بو خبزة التطواني، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

الجرجاني، أبو الحسن على بن محمد (ت٨١٦هـ/١٤١٥م).

٢٢ ـ التعريفات، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م).

الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ/ ١٠٠٦م).

٢٣ - تاريخ جرجان، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م). ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن على (ت٩٧٥هـ/ ١٢٠٠م).

٢٤ غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٢٥ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (بيروت، دار صادر، ١٣٥٨هـ).

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/٢٠٠٤م).

77- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

الجويني، أبو المعالى عبد الملك بن عبد الله (ت٤٧٨هـ/ ١١٠٠م).

۲۷ نهایة المطلب في درایة المذهب، تحقیق: عبد العظیم محمود الدیب،
(جدة، دار المنهاج، ۱٤۲۸هـ/ ۲۰۰۷م).

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (٣٢٧هـ).

۲۸ الجرح والتعديل، (الهند ـ حيدر اباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ۱۲۷۱هـ/ ۱۹۵۲م).

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محد بن عبد الله (ت٥٠٤هـ/٢٠١م).

۲۹- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ۱۶۱۱هـ/ ۱۹۹۰م).

٣٠ معرفة علوم الحديث، تحقيق: معظم حسين، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان (ت٤٥٥هـ/٩٦٥م).

٣١ الثقات، (حيدر أباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٣م).

٣٢ - صحيح ابن حبان، ترتيب وتبويب: الأمير علاء الدين الفارسي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م).

٣٣ـ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، (المنصورة، دار الوفاء للطبع والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م). الحجاوي، أبو النجا موسى بن احمد (ت ٩٦٨هـ/ ١٥٩٠م).

٣٤ الإقناع في فقه الإمام احمد بن حنبل، تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، (بيروت، دار المعرفة، د.ت).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي (ت٥١٥٨هـ/ ١٤٤٩م).

٥٥- تهذيب التهذيب، (بيروت، دار الفكر، ٤٠٤ هـ). لسان الميزان، (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ).

الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت١٠٤٤هـ/١٩٣٨م).

٣٦ وسائل الشيعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، (قم، مطبعة مهر، ١٤١٤هـ).

ابن حزم، أبو محمد على بن احمد الأندلسي (ت٥٦٥ هـ/ ١٠٦٤م).

٣٧ - المحلى بالأثار، تحقيق: احمد محد شاكر، (مصر، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٩هـ).

الحضرمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت١١٨هـ/١٥١م).

٣٨- المقدمة الحضرمية في فقه السادة الشافعية، تحقيق: ماجد الحموي، (دمشق، الدار المتحدة، ١٤١٣هـ).

الحلبي، إبراهيم بن محيد (ت٥٦٦هـ/ ١٥٧٨م).

٣٩ ملتقى الأبحر، تحقيق: خليل عمران المنصور، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن محيد (ت٤١٦هـ/ ٨٦٣م).

• ٤- مسند الإمام احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الارنؤوط واخرون، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

ابن خزیمة، أبو بكر مجد بن إسحاق (ت ٣١١هـ/ ٩٢٥م).

13 ـ التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل، تحقيق: عبد العزيز بن ابراهيم الشهوان، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

٤٢ - صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الاعظمي، (بيروت، المكتب الإسلامي، د.ت).

الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن على (ت٢٦٤هـ/ ١٠٤٢م).

٤٣ تاريخ بغداد، (بيروت، دار الكتب العربية، ١٤١٧هـ).

ابن خلکان، شمس الدین احمد بن مجد (۱۸۱هـ/ ۱۲۸۳م).

33 ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة، المكتبة المصرية، ١٩٤٨م).

الخوارزمي، محمد بن احمد (ت٣٨٧هـ/٩٩٨).

٥٤ مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الابياري، (بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت).

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت٥٨٥هـ/ ١٠٠٧م).

73 ـ سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).

٧٤ - المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت٥٢٥هـ/٨٨٩م).

٤٨ سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت، المكتبة العصرية، ديت).

الدسوقي، محمد بن احمد (١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م).

٩٤ ـ حاشية الدسوقى، (بيروت، دار الفكر، د.ت).

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م).

٥٠ تاريخ الإسلام، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣م).

٥١ ـ تذكرة الحفاظ، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٥م).

٥٢ سير أعلام النبلاء، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م).

٥٣ العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، دت).

٤٥ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ مؤسسة علوم القران، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ/ ١٢٨٨م).

٥٥ مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محد، (بيروت، المكتبة العصرية، ٢٤٢هـ/ ١٩٩٩م).

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/ ١٠٩م).

٥٦- المفردات في غريب القران، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (دمشق، دار القلم، ١٤١٢هـ).

الروياني، أبو بكر محمد بن هارون (ت٣٠٧هـ/ ٩٢١م).

٥٧ مسند الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، (القاهرة، مؤسسة قرطبة، ١٦ ١٨هـ).

الزبيدي، محمد بن محمد (ت٥٠١١هـ/ ١٧٨٤م).

0. تاج العروس من جواهر القاموس، (القاهرة، المطبعة الخيرية، 0. ١٣٠٦م). ابن زنجویه، أبو احمد حمید بن مخلد (0. ١٠١هم).

9- الأموال، تحقيق: شاكر ديب فياض، (السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

الزيلعي، فخر الدين عثمان بن على الحنفي (ت٧٤٣هـ/ ١٣٦٥م).

·٦- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١٣هـ).

الساعدي، صفى الدين احمد بن عبد الله (ت ٩٢٣هـ).

11- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت، دار البشائر، ١٤١٦هـ).

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت٧٧١ه ـ/ ١٣٧٠م).

٦٢ طبقات الشافعية الكبرى، (مصر، مطبعة هجر، ١٩٥٢م).

السرخسي، محد بن احمد (ت٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م).

٦٣ ـ المبسوط، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣هـ).

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ).

٦٤ الطبقات الكبرى، تحقيق: مجهد عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

السلمي، ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين (ت ٢١٤هـ).

٦٥ سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، (د.م، ١٤٢٧هـ).

السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م).

٦٦- الأنساب، (بيروت، دار الجنان،١٤٠٨هـ).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت١١٩هـ/ ٥٠٦م).

٦٧ إسعاف المبطأ برجال الموطأ، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
طبقات الحفاظ، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).

الشافعي، أبو عبد الله محد بن إدريس (ت٢٠٤هـ/٨١٢م).

٦٩- الأم، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

٧٠ تفسير الإمام الشافعي، تحقيق: احمد بن مصطفى الفران، (المملكة العربية السعودية، دار التدمرية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

الشريف المرتضى (ت ٤٢٦هـ).

٧١ـ رسائل المرتضى، تحقيق: مهدي رجائي، (قم، مطبعة الخيام، ١٤٠٥هـ). أبو الشيخ الأصفهاني، عبد الله بن مجد (ت٣٦٩هـ/ ٩٧٩م).

٧٢ - طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن على (ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٤م).

٧٣ التنبيه في الفقه الشافعي، (بيروت، عالم الكتب، دت).

٧٤ طبقات الفقهاء، تحقيق: على مجد عمر، (المملكة العربية السعودية، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

الصاوي، أبو العباس احمد بن مجد الصاوي المالكي (ت ١ ٢٤١هـ/ ١٨٦٣م).

٧٠- بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي، (القاهرة، مطبعة الحلبي، ١٩٥٢م).

الصدفى، أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد (ت ٣٤٧هـ/ ٩٤٩م).

٧٦ تاريخ ابن يونس المصري، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

الصريفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن محجد (ت ٢٤١هـ/ ٢٦٣م).

٧٧- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد انهار، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م).

٧٨ الوافي بالوفيات، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م).

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت ١٤٢٢هـ/ ١٢٢٢م).

٧٩ طبقات الفقهاء الشافعية، (بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م).

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ/ ٨٣٣م).

٠٠ـ المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، (بيروت، المكتب الإسلامي، ٢٠٠١هـ).

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/ ٩٨٢م).

٨١- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

الطبري، أبو جعفر مجد بن جرير (ت١٠هـ/ ٩٣٢م).

٨٢ جامع البيان عن تأويل آي القران، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م).

الطحاوي، أبو جعفر احمد بن محمد (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م).

٨٣ مختصر اختلاف العلماء، تحقيق: عبد الله نذير احمد، (بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٧هـ).

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م).

٨٤ الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، تحقيق: حسن سعيد، (قم، مطبعة خيام، ١٤٠٠هـ).

٨٥ الرسائل العشر، (قم، جامعة المدرسين، ١٤٠٤هـ).

٨٦ المبسوط في فقه الأمامية، تحقيق: محمد تقي الكشفي، (طهران، المكتبة المرتضوية، ١٣٨٧هـ)

۸۷- النهاية في مجرد الفقه والفتاوي، (بيروت، دار الكتاب العربي، ۱۹۷۰م). ابن عبد الله (ت٣٦٤هـ/ ٢٦٠١م).

٨٨ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة،
(بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).

٨٩ الكافي في فقه أهل المدينة، تحقيق: مجد مجد الموريتاني، (المملكة العربية السعودية، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

أبو عبد الله المالكي، أبو عبد الله محد بن احمد (ت١٢٩هـ).

۹۰ منج الجليل شرح مختصر خليل، (بيروت، دار الفكر، ۱٤۰۹هـ/ ۱۹۸۹م).

ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محد بن احمد (ت٤٤٧هـ/ ١٣٤٣م).

٩١ ـ طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي و إبراهيم الزيبت، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

العبدي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق (ت٩٩٥هـ/ ١٠٠٥م).

97\_ فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: أبو قتيبة نظر محجد الفاريابي، (الرياض، مكتبة الكوثر، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ/٢٣٩م).

٩٣ الأموال، تحقيق: محمد خليل هراس، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م).

العدوي، أبو الحسن على بن احمد (ت١٨٩١هـ/ ١٨١١م).

9٤ حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، تحقيق: يوسف مجد البقاعي، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

ابن عساكر، أبو القاسم على بن الحسن (ت٧١هـ/ ١١٧٦م).

٩٥ ـ تاريخ مدينة دمشق، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م).

٩٦ـ معجم الشيوخ، تحقيق: وفاء تقي الدين، (دمشق، دار البشائر، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ/ ١٣٤٨م).

٩٧ منتهى المطلب، (تبريز، مطبعة حاج احمد، ١٣٣٣هـ).

٩٨ نهاية الأحكام في معرفة الإحكام، (قم، مؤسسة اسماعيليان، ١٤١٠هـ). ابن العماد الحنبلي، عبد الحي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م).

٩٩ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت، المكتب التجاري، ١٩٨٨م).

العيني، أبو محمد بن احمد (ت ١٤٥٧هـ/ ١٤٥٧م).

٠٠١ ـ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن اسماعيل، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

ابن فارس، أبو الحسين احمد بن فارس الرازي (ت٥٩٥هـ/١٠٠٦م).

۱۰۱ـ معجم مقاییس اللغة، تحقیق: عبد السلام محمد هارون، (بیروت، دار الفکر، ۱۳۹۹هـ/ ۱۹۷۹م).

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري (ت١٧٠هـ/ ٧٩٢م). ٢٠١ العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت).

ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/ ١٣٥١م).

١٠٣ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (أبو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٣هـ).

الفيروز آبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/ ١٤١٥م).

3 · ١ - القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٦٦هـ/ ٥٠٠٥م).

الفيومي، احمد بن محجد (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٩م).

١٠٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (بيروت، المكتبة العلمية، د.ت).

ابن قاضى شهبة، أبو بكر احمد بن محمد (ت ١٥٨هـ/ ١٤٣٠م).

٥٠١- طبقات الشافعية، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).

ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت٢٥١هـ).

1.٦ـ معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، (المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ).

قدامة، أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب (ت٣٣٧هـ/ ٩٤٩م).

١٠٧ ـ الخراج وصناعة الكتابة، (بغداد، مطابع دار الحرية، ١٩٨١م).

ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن احمد المقدسي (ت١٢٢هـ/ ١٢٢٤م).

۱۰۸ ـ المغنى، تحقيق: محمد رشيد رضا، (مصر، دار المنار،١٣٦٧هـ).

القرشي، أبو محمد عبد القادر بن محمد الحنفي (ت: ٧٧٥هـ/١٣٧٣م).

1.9 ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٢هـ).

القرطبي، أبو عبد الله محد بن احمد (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٣م).

۱۱- الجامع لإحكام القران، تحقيق: احمد البردوني و إبراهيم اطفيش،
(القاهرة، دار الكتب المصرية، ۱۳۸٤هـ/۱۹۶۶م).

القليوبي، احمد سلامة وعميرة، احمد البرلسي.

١١١ـ حاشية قليوبي وعميرة، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

القيرواني، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٣٨٦هـ).

۱۱۲ـ رسالة القيرواني، (بيروت، دار الفكر، د.ت).

ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت ٥١ م ١٣٧٣م).

۱۱۳ - أعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

الكاساني، أبو بكر بن مسعود (ت٥٨٧هـ/١٩٢م).

١١٤ـ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ/ ١٩٨٦م).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت٤٧٧هـ/ ١٣٧٣م).

١١٥ـ البداية والنهاية في التاريخ، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م).

117\_ طبقات الشافعيين، (المملكة العربية السعودية، مكتبة الثقافة الدينية، 199٣\_م).

الكلاباذي، أبو نصر احمد بن مجهد (ت ۱۹۲۸هـ/ ۱۰۲۰م).

١١٧ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله الليثي،
(بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ).

ابن ماجة، أبو عبد الله محد بن يزيد القزويني (ت٥٧٦هـ/٨٨٩م).

١١٨ـ سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

ابن ماكولا، أبو نصر على بن هبة الله (ت٥٧٥هـ/ ١٠٥٤م).

119 ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1211هـ/ ١٩٩٠م).

مالك، أبو عبد الله مالك بن انس (ت١٧٩هـ/ ٧٩٥).

17٠ الموطأ، رواية مجد بن الحسن الشيباني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (بيروت، المكتبة العلمية، د.ت).

المالكي، أبو محد عبد الوهاب بن علي (ت٢٢٤هـ/ ٤٤٠١م).

۱۲۱ المعونة على مذهب عالم المدينة ، تحقيق: محمد حسن الشافعي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ۱۹۹۸م).

الماوردي، أبو الحسن علي بن مجد (ت٥٠٥٠هـ/ ١٠٥٩م).

١٢٢ - الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: احمد جاد، (القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٦م).

1۲۳ ـ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م).

ابن المحاملي، أبو الحسن احمد بن محجد (ت٥١٤هـ/ ١٠٣٧م).

17٤ اللباب في الفقه الشافعي، تحقيق: عبد الكريم بن صنيتان العمري، (المدينة المنورة، دار البخاري، ١٤١٦هـ).

المحقق الحلي، أبو القاسم جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ/١٢٧٨م).

٥٢٥ ـ شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تعليق: صادق الشيرازي، (قم، مطبعة أمير، ١٤٢١هـ).

المروزي، ابو عبد الله محمد بن نصر (ت٢٩٤هـ).

١٢٦ـ تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ).

المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/ ١٣٦٤م).

١٢٧ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

ابن المستوفي، المبارك بن احمد (ت٦٣٧هـ/ ٢١٦م).

۱۲۸- تاریخ اربل، سامی بن سید خماس الصقار، (بغداد، دار الرشید للنشر، ۱۲۸- ۱۹۸۰م).

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥).

١٢٩ ـ صحيح مسلم، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت).

ابن مفلح، أبو إسحاق إبراهيم بن محيد (ت٤٨٨هـ/ ١٥١٠م).

١٣٠ - المبدع في شرح المقنع، (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ).

ابن مفلح، أبو عبد الله محمد بن مفلح (ت ٧٦٣هـ/ ١٣٨٥م).

١٣١ - الفروع، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

المفيد، الشيخ محمد بن محمد (ت١٠١٥ هـ/١٠١٥).

١٣٢ المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، (بيروت، دار المفيد، ١٩٩٣م)

المقدسي، أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الحنبلي (ت٤٦٢هـ/٢٤٦م).

١٣٣ ـ العدة شرح العمدة، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

المرغيناني، أبو الحسن على بن أبي بكر (ت٩٣٥هـ/ ١١٧٢).

١٣٤ ـ الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت).

ابن المقرئ، أبو بكر محد بن إبراهيم الأصفهاني (ت ٣٨١هـ/ ٢٠٠٣م).

١٣٥ - المعجم لابن المقرئ، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

ملا خسرو، محمد بن فرامرز (ت٥٨٨هـ/ ١٥٠٧م).

١٣٦ درر الحكام شرح غرر الأحكام، (بيروت، دار إحياء الكتب العربية، د.ت).

ابن منجویه، أبو بكر احمد بن على (ت٤٢٨هـ/ ١٠٣٨م).

١٣٧ ـ رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٧ هـ).

ابن المنذر، أبو بكر مجد بن إبراهيم (ت٨٦٨هـ/٩٣١م).

١٣٨ ـ الإجماع، تحقيق: فؤاد عبد المنعم احمد، (المملكة العربية السعودية، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت١٢١٨هـ/ ١٣١٢م).

١٣٩ لسان العرب، (بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ).

الموصلي، أبو الفضل عبد الله بن محمود الحنفي (ت٦٨٣هـ/ ١٣٠٥م).

150- الاختيار لتعليل المختار، تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (القاهرة، مطبعة الحلبي، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م).

النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/ ٩١٧م).

1٤١ ـ السنن الصغرى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

1٤٢ السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١هـ/ ٢٠٠١م).

1٤٣ مشيخة النسائي، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، (مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤٢٣هـ).

النسفى، أبو حفص عمر بن محجد (ت٥٣٧هـ/١١٤٥).

3 ٤ ١ ـ طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، (بغداد، مكتبة المثنى، ١٣١١هـ). أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م).

1٤٥ معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (الرياض، دار الوطن، ١٤١هـ/ ١٩٩٨م).

ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني (ت٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م).

١٤٦ التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨ م).

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/ ٢٥٥م).

١٤٧ ـ المجموع، (بيروت، دار الفكر، د.ت).

1٤٨ منهاج الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: عوض قاسم احمد عوض، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

النيسابوري، احمد بن محمد (ت٥٣١هـ).

1٤٩ ـ السامي في الاسامي، تحقيق: محمد موسى، (بغداد، مطبعة النهضة، ١٩٦٧م).

ياقوت الحموى، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).

١٥٠ معجم البلدان، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م).

أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله (ت٤٤٦هـ/ ١٠٢٥م).

١٥١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

ابن أبي يعلى الفراء، أبو الحسين محمد بن محمد (ت٢٦٥هـ/ ١١٠٥م).

١٥٢ طبقات الحنابلة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (ت١٨٢هـ/ ٧٩٩م).

١٥٣ الخراج، (بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩م).

#### ثانيا/ المراجع:

الأبي، صالح بن عبد السميع.

١- الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، (بيروت، المكتبة الثقافية،
د.ت).

بروكلمان، كارل.

٢- تاريخ الأدب العربي، اشرف على ترجمته: محمود فهمي حجازي،
(القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م).

الجزيري، عبد الرحمن بن محد.

٣- الفقه على المذاهب الأربعة، (بيروت، دار الكتب العلمية،

٤٢٤ (هـ/٣٠٠٣م)

الخفيف، على.

٤ - أحكام المعاملات الشرعية، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٩ ١ هـ/

۸۰۰۲م)

الخوئي، ابو القاسم بن على اكبر (ت ١٤١٣هـ).

٥- الزكاة، (قم، المطبعة العلمبة، ١٤١٣هـ).

٦- منهاج الصالحين، (قم، مطبعة مهر، ١٤١٠هـ).

الزركلي، خير الدين بن محد.

٧- الأعلام، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م).

سابق، سید.

٨ فقه السنة، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

كحالة، عمر رضا.

٩ ـ معجم المؤلفين، (دمشق، مطبعة الترقى، ١٩٥٧م).

القنوجي ، صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م).

• ١- أبجد العلوم، (دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،

۱۹۷۸م)، ج ص

## ثالثًا/ المراجع المعربة عن اللغات الأوربية:

الخليفة النيسابوري، احمد بن محجد.

١- تلخيص تاريخ نيسابور، (طهران، كتابخانة ابن سينا، د. ت).

سزكين، فؤاد.

٢- تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، (الرياض، مطبوعات جامعة الإمام محد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

#### رابعا/ الدوريات:

١- العباد، عبد المحسن، محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣٢٣- ٣١١هـ)، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ٨، المدينة المنورة.